سلسلة

أغرب القضايا

الجزء الرابع

أسامة عبد الرحمن

مقدمة

عالم البشر ملئ بالأعاجيب التى لن تنفذ إلا بعد نهاية التواجد البشرى ولقد تصادف وجودى مع بعض الأصدقاء من المحامين وضباط الشرطة وجرى حوار أكثر من مرة حول أغرب الحوادث والقضايا وللحقيقة فقريحة كل من الحضور كانت مليئة بذكريات بعضها مضحك وبعضها مثير للشفقة ومنها ما هو مثير للتقذذ والقشعريرة مجتمعان ففكرت فى جمع بعضها وتضمينه كتاباً صغيراً.

وبالفعل جمعت كثيراً من القضايا العجيبة وبدأت أكتب فوجدتها كثيرة جداً وشيقة لكن تزيد عن محتوى كتاب واحد فقررت أن أجعلها على أجزاء المهم أن من هذه القضايا ما يحتاج إلى البحث فى علم النفس حيث وجدت فى بعضها خروج عن المألوف لقيام بعض الناس بالتطوع لكى يذبح ويقدم لحمه للآكلين ومنها ما يحتاج اجتهاد علماء الاجتماع مثل تلك التى طلبت الطلاق لأن صديقة لها تم طلاقها ومنها ما يحتاج سعى وجهد من علماء الدين لتبيين حقائق الدين دون اهتمام لما يحدث من نفور أهل الأديان الأخرى لانقاذ الأمة من مثل تلك التى تزوجت نصرانياً اقتناعاً منها أن نصرانياً محب خير من مسلم يتخذها جارية .

وكثير من القضايا على عاتق العلماء فى كل المجالات واجب لو بذلوه لما وقعت كالذى قتل امه لأنها امتنعت عن اعطائه المصروف او ذلك الذى قتل أباه لأنه ضبطه يشاهد فيلماً مخلاً اعتقاداً منه انها حرية شخصية وإلى بعض القضايا نقرأها سوياً فى الجزء الرابع والأخير.

قضية غريبة من نوعها كشفت عنها مباحث الآداب بالإسكندرية، حيث تخلى مأذون عن الأخلاقيات الكريمة التي يجب أن تتوافر في شاغل المنصب، والذي ينظر إليه الجميع باعتباره واسطة الخير ومقرب القلوب ومنفذ شريعة الله وتعاليمه بشأن النكاح الشرعي.

المأذون س ف ج بدلًا من أن يساهم في النكاح عن طريق الزواج قام بتيسير النكاح الحرام وباع ضميره من أجل حفنة من المال ليعمل كقواد ويدير شقة لتسهيل أعمال الدعارة واستقطاب النسوة الساقطات وتسهيل دعارتهن للغير، بمعاونة المدعوة ن حم ش مقابل أجر مادي.

وشاءت الأقدار أن ينكشف أمر القواد الذي يخفي بداخله ذئب تحت قناع حمل وديع، ووصلت مباحث الآداب العامة بالإسكندرية معلومات تفيد بوجود شبكة دعارة داخل شقة بمنطقة شاطئ المندرة.

وبعدما أكدت التحريات صحة البلاغ شنت مباحث آداب الإسكندرية حملة على المنزل المذكور وتم إلقاء القبض على كل من س ف ج ٣٧ سنة من مركز أبو حمص محافظة البحيرة الذي يعمل كمأذون بتهمة تسهيل الدعارة، والسيدة هـ م ا ٢٣ سنة عاطلة وسوابق بتهمة ممارسة الرذيلة، وف م ا ٤٣ سنة مدرب كرة قدم مقيم بمحافظة الدقهلية بتهمة راغب متعة، كما ضبطت الحملة بحوزتهم مبلغ ٧٧٠٠جنيهًا و١٠ دينار ليبى وعدد ٢ دفتر توفير و٥ هواتف محمول.

مرئية وطلاق بالثلاثة

شهدت إحدى المحاكم في جدة قضية طلاق غريبة، بعدما ادعت زوجة أن زوجها أرسل إليها رسالة مرئية على موقع سناب شات يتلفظ فيها بالطلاق وأكدت أنه طلقها بالثلاثة.

وقالت المحامية نسرين الغامدي لصحيفة عكاظ إن الطلاق ليس فيه هزل أو مزاح، وتثبيته أو نفيه يعود للمحكمة الشرعية كما شدد المحامي خالد السريحي على أن الطلاق يقع إذا تلفظ به الزوج أو كتبه بأية طريقة.

وعلقت الصحيفة السعودية على الخبر بالقول: بدأت المحاكم السعودية تواجه مشكلات عصرية من قبيل الطلاق الرقمي فيما لم تذكر المزيد من التفاصيل حول مجرى القضية التي قدمتها الزوجة المذكورة كما لم تحدد هوية الزوجين أو توقيت وقوع الحادثة والأسباب التي دفعت الزوج للطلاق.

اغرب القضايا : محكمه باكستانيه تحكم باغتصاب فتاه فى الثامنة عشر من عمرها امام والدها وجمع كبير من الناس سيظل التاريخ يروى تلك الحقيقه المره عندما اصدرت محكمه باكستانيه حكمها باغتصاب فتاه فى الثامنة عشر من عمرها امام جمع كبير من الناس و أجبر الاب على مشاهده ابنته وهى تغتصب حيث استمر الاغتصاب لمده نصف ساعه ثم اجبرت الفتاه الى العوده الى بيتها عاريه طوال الطريق بعد عمليه الاغتصاب .

الحكايه كانت قد بدات عندما ....

حكم على الفتاة بالاغتصاب لان بعض الأشخاص قد شاهدوا أخاها الأصغر يمشي

بجانب فتاة أخرى من قبيلة ماستوي والتي يعتبر مستواها أعلا من مستوى قبيلته

التي تدعى غوجار في حادث اقشعرت له الابدان وأثار الرأي العام المحلي والعالمي تعرضت بيبي وهي فتاة بكستانية ١٨ عاماً لاغتصاب جماعي بأمر من محكمة قبيلة في قرية ميروالا الباكستانية ولقيت الفتاه هذا العقاب القاسي بحجة ان شقيقها أقام علاقة مع امرأة من قبيلة ارفع مستوى ونقلت الأسوشيتدبرس أن محكمة تابعة لقبيلة ماستوي قد أمرت بأن يتم اغتصاب ابنة غلام فريد ٥٤ سنة انتقاما للإهانة التي سببها شقيق الفتاة البالغ من العمر ١١ عاماً، بعد أن رآه الناس برفقة أحد فتيات قبيلة ماستوي، علماً بأنه من قبيلة أقل مستوى تدعى غوجار واشترك في الاغتصاب الجماعي أربعة رجال من أعضاء المحكمة القبلية التي ينتمي إليها والد وعم الفتاه وعند تنفيذ الحكم قال شهود عيان من الحاضرين أن الفتاه وضعت على منصة في وسط حشد من الناس يزيد عددهم عن الألف شخص وأُجبر والد الفتاه على الجلوس في الصف الأمامي حتى يشاهد عملية الاغتصاب بعينه وبعد أن تمت الاستعدادات لتنفيذ الجريمة حضر أربعة رجال واقتربوا من الفتاه التي كانت ترتجف خوفاً وخجلاً الشخص الأول والثاني قاموا بتمزيق ملابس الفتاه حتى أصبحت عارية تماماً

ثم بدأت عملية الاغتصاب التي لم تستغرق أكثر من نصف ساعة وتناوب على اغتصاب الفتاة الرجال الأربعة واحداً تلو الآخر ولم يتوقف الأمر على الاغتصاب فقط فقد تركوا الضحية ترجع إلى بيتها عارية أمام حشد من الناس وقد ناشد والد الفتاه أفراد قبيلة ماستوي بالعفو عن ابنه بحجة أنه صغير السن وتجنيب ابنته هذا العقاب القاسي ولكنهم اصروا على اغتصاب ابنته وفقاً لعاداتهم القبلية فيما يتعلق بالشرف وتشتهر باكستان بنظام القبائل التي تحاكم أفرادها على جرائمهم خارج سلطة القانون الباكستاني وقد طالبت جمعية حقوق الإنسان باكستان بوقف هذه المحاكمات، والاكتفاء بتطبيق القانون الباكستاني الذي يطبق على الجميع.

****

الجرائم الاخلاقية في تونس تفوق حدود اللامعقول وهذه اغرب القضايا حيث تطالعنا الصحف التونسية والعربية يومياً بجرائم بشعة من هذه الاخبار ما تحدث عن زوج يحث إحدى المتهمات في قضية دعارة على الرذيلة، والإتجار بعرضها أو قل بعرضه هو.

تعرفت صاحبة دار دعارة على امرأة دفعها زوجها- وبكل وقاحة إلى الأنغماس في الرذيلة بحثها على الزنا مقابل مده بالدخل اليومي فاقترحت عليها العمل معها في الوكر مقابل الحماية وطبعاً نسبة من الأرباح.

****

يقتل زوجته الحامل خنقاً ويدفنها

وها هي جريمة أخرى في تونس، لا يمكن أن ننظر إليها في بادئ الأمر إلاّ من الناحية الخلقية والقيمية، فقد بدأ جنايات قرمبالية النظر في قضية القتل العمد التي راحت ضحيتها العروس سنية ٢٩ سنة على يد زوجها بعد شهرين ونصف الشهر من زواجهما.

وقرّرت تأجيلها إلى جلسة قادمة لفسح المجال أمام الدفاع للاطلاع على ملفات القضية وإعداد وسائل الدفاع وكانت مدينة منزل تميم شهدت في أواخر شهر نوفمبر ٢٠٠٧ هذه الجريمة عندما عمد الزوج إلى خنق شريكة حياته على فراش الزوجية ثم أخفي جثتها تحت الأغطية ثم توجه إلى منزل والديه حيث ألقي القبض عليه.

وكشفت التحريات أن طرفي الجريمة تزوّجا صيف ٢٠٠٧ لكن سرعان ما دبّت الخلافات بينهما حتى قبل انتهاء شهر العسل إذ عمد العريس إلى الاعتداء بالعنف على زوجته بعد ثلاثة أيام فقط من الزفة غير أنها تكتمت الأمر وخرجت لاحقاً وهي في شهر العسل للعمل بعد أن ظل زوجها عاطلاً عن العمل غير أنه كان يرغمها على تسليمه المال فكانت الضحية تلبّي طلباته وعندما صرف جميع المبلغ طلب منها المزيد فرفضت فحبسها طيلة ثلاثة أيام في المنزل.

تراكمت الخلافات بين الزوجين بسبب بطالته ومطالبته المستمرة لزوجته أن تسلمه المصروف اليومي إضافة إلى شكوكه في سلوكها وتوهّمه مما دفعه إلى قتلها إذ استغل خلودها ذات ليلة للنوم ليخنقها بكلتا يديه حتى الموت ثم دفنها تحت أكوام من الأغطية وفرّ باتجاه منزل والديه إلى أن اكتشاف الجريمة والقبض عليه ليعترف بتفاصيل كل شئ.

****

هو وأصحابه يسرقون منزل جدّه!

جريمة أخرى تكشف عن ذلك الاهتزاز فى أركان المجتمع الشرقي، فقد شهدت تونس تعرض منزل بضاحية الكورنيش لعملية سرقة باستعمال الخلع والتسور غنم فاعلوها من ورائها مبلغ ١٠٠ألف دينار نقداً كانت فى غرف النوم ونظراً لخطورة الموضوع وصبغته الجنائية تكثفت التحريات التى تبينت هوية المتهم الرئيسي الذي لم يكن سوى حفيد المتضرر وبجلب المشتبه فيه إلى مقر الشرطة أفاد أنه تناهى إلى مسامعه خلال دردشة عائلية خبر احتفاظ جده بمبلغ ١٠٠ ألف دينار داخل غرفة نومه فكانت المعلومة خير مقدمة لتنفيذ السرقة خصوصاً أنه على دراية كاملة بتفاصيل المنزل بحكم ارتياده وللشروع فيما خطط إليه اتجه إلى صديق له ببلدة منزل جميل وعرض عليه الموضوع، فما كان من الأخير إلا أن وافقه على مشاركته طمعاً في اقتسام الغنيمة، وتواعدا على اللقاء في اليوم التالي ليتفقا بعدها على موعد العملية.

وفي الموعد المحدّد استقل الاثنان دراجة نارية باتجاه الكورنيش وعلى مستوى جرزونة وجدا الجسر المتحرك مرفوعاً فبقيا في انتظار نزوله، في الاثناء شاهدا صديقاً لهما ومعه آخرعبر لهما عن استعداده لمشاركتهما رفقة مرافقه وتواعد الجميع على الالتقاء بمقهى قريب.

واتجهت الجماعة إلى المنزل المستهدف وتقاسموا الأدوار فيما بينهم حيث تكفل الشريكان الجدد بالحراسة وتولى الحفيد وصديقه الدخول إلى المنزل بعد أن تسورا الجدار وتسلقا النافذة وصولا إلى الشرفة ثم دلفا الغرفة ليستحوذا على المبلغ المذكور، ثم لاذا بالفرار من الجهة الخلفية للحديقة ليتركا شريكيهما في الانتظار خارجاً دون أن يغنما سوى الوقوف لساعات قبل أن يفطنا لخيانة البقية وأحيل الجميع للنيابة .

مسطول وبحوزته سجائر محشوة

وفي تونس أيضاً، ألقى أعوان الشرطة القبض على شاب في العقد الثالث من عمره بتهمة حيازة واستهلاك مادة مخدرة مدرجة بالجدول ب وهو ما أكدته التحاليل المجراة له.

وكان المحققون بصدد تنظيم الدخول ومراقبة الجماهير أمام الملعب البلدي بالقصرين الذي أحتضن مباراة عندما اشتبهوا في شخص بدا غير عادي لذلك قاموا بتفتيشه فعثروا على ثلاث سجائر كان يخفيها في أحد جيوبه وبسؤاله عن محتواها حاول التضليل وذكر أنها مجرّد سجائر لكن عثروا بداخلها على قطع مخدّرة تبيّن أنها مادة القنب الهندي فأقتادوه إلى مقر الأمن.

مقتل تونسي على طريقة شيكاغو

هذه المرة الضحية تونسي ببلد أجنبي،حيث يدور الحادث في منطقة تابعة لولاية نيس الفرنسية التي شهدت جريمة قتل فظيعة وغامضة راح ضحيتها مهاجر تونسي الجنسية عمره ٣١ سنة يدعى أكرم العجمي وهو مقاول بناء.

وذكرت وسائل الإعلام الفرنسية التي أوردت الخبر أن القتيل لقي حتفه متأثراً بجراحه الناجمة عن استهدافه بطلق ناري بينما كان يغادر البناية التي تقع بها شقته فى اتجاه مأوى السيارات التابع لها حيث شاحنته قصد التوجه إلى مقرّ عمله.

وأكرم يقطن بشقة بالطابق الخامس رفقة والديه نهض صباح يوم الواقعة مثلما جرت العادة للذهاب إلى عمله غير أنه تعرض لطلق ناري أودى بحياته في الحال وذكرت احدى جارات الضحية في حديث لصحيفة محلية أنها لم تسمع أي طلق ناري ربما لأنني مازلت نائمة ولكن عندما نهضت شاهدت عدة سيارات ووقفت على مشهد مرعب وتابعت بالقول: لقد كانت جثة جارنا أحمد الشاب المتخلّق ملقاة بين سيارتين بالمأوى الواقع قبالة العمارة التي نقطن فيها والدماء تنزف منه .

وقالت جارة ثانية لوسائل الإعلام الفرنسية أنها لمحت في حدود السابعة وأربعين دقيقة من صباح يوم الواقعة أكرم يغادر البناية باتجاه شاحنته ولكن فجأة تعرض لطلقات نارية ظل إثرها يجري لكنه سرعان ما سقط بين سيارتين داخل المأوى ثم لمحت سيارة تفرّ من المكان.

وقالت صحف فرنسية أن المهاجر التونسي أصيب بثلاث رصاصات عيار ٩مم أصابته إحداها في الكتف والثانية في الجنب والثالثة في الرأس وهي التي تسبّبت في وفاته.

ولم تعرف حتى الآن ملابسات هذه الجريمة أو منفّذوها وتجري التحريات على قدم وساق للمسك بالخيط الذي قد يقود إلى كشف القتلة.

اختفى في مستشفى الرّازي

لا حديث هذه الأيّام في مدينة منزل بوزلفة في تونس، وأحوازها إلا عن الاختفاء المفاجيء والغريب الأطوار لرجل من مواليد ١٩٤٨ يدعى محمد صالح بن أحمد المنصر فحسب مصادر عائلية فإن عمّ محمّد أختفى داخل مستشفى الرازي بمنوبة منذ يوم ١٦ ديسمبر ٢٠١٧ في ظروف غامضة وأنقطعت أخباره عن عائلته.

والغريب في حادثة الاختفاء هذه ليس الاختفاء في حد ذاته باعتبار أن عمّ محمد فاقد للذاكرة لكن في الطريقة التي تم بها إذ تصرّ عائلته على أنه لم يظهر منذ دخوله إلى مكتب الطبيبة لحقنه لكن الأخيرة تؤكد أنها أخرجته بعد حقنه وأجلسته على كرسي محاذ لمكتبها وأمام تناقض الروايتين ظل الغموض سيد الموقف وظل معه مصير عم محمّد مجهولاً حتى كتابة هذه الأسطر.

وعن الحادثة أفادنا ابن المفقود ويدعى وليد أن والده كان طوال حياته يعمل في ميدان الفلاحة وحالته الصحية والنفسية جيدة لكن اصيب بفقدان الذاكرة لذلك اصطحبناه إلى طبيب مختص بحمام الأنف فسلمه عدة أدوية بعد إخضاعه لتحاليل دقيقة وأمام عجزنا عن شراء هذه الأدوية سيما وأن إحدى العلب بلغ ثمنها ١١٤ ديناراً اصطحبناه إلى مستشفى الرازي حيث أحتفظ به لمدة عشرين يوماً وعاد الى المنزل.

ثم اصطحبته والدتي مجدداً إلى مستشفى الرازي بناء على موعد حدده له الطبيب وبوصولهما طلبت الطبيبة من والدتي التوجه الى مكتب الإرشادات المحاذي لمكتبها لكتابة ورقة الموعد الجديد فيما قامت الطبيبة بإدخال والدي إلى مكتبها وسلمته لممرضة بعد أن طلبت منها أن تحقنه.

والغرب في الحكاية أن عم محمد أختفى حسب قول زوجته منذ ذلك الوقت وتصر على أنه لم يغادر مكتب الطبيبة غير أن الأخيرة تصر على أنها أخرجته وأجلسته على كرسي أمام مكتبها المحاذي لمكتب الإرشادات حيث تقف زوجة المختفي ويقول وليد: لقد قمنا بتفتيش المستشفى بالتنسيق مع مديره الذي تعاطف معنا ومد لنا يد المساعدة كما بحثنا عن والدي في كل أحياء منوبة ووادي الليل ولكن دون جدوى لذلك تقدمنا ببلاغ للأمن .

****

إجهاض كلبة

اتهمت سيدة سويدية جيرانها بأن كلبهم كوفو المتوحش قليل الدب تحرش بكلبتها واغتصبها اغتصاباً كاملاً وحين طالبتهم بتكاليف عملية إجهاض لها سخر منها الجيران فقامت برفع دعوى على الجيران تتهم كلبهم باغتصاب كلبتها وتطالب فيها بغرامة مالية لأنهم لم يحسنوا تربية الكلب وفى دفاع الجيران قالوا أن كلبهم تم تربيته أحسن تربية وأنه من سماته عدم التعرض للكلبات التى تخص الجيران كما أن سور الفيللا التى يقطنونها عال ولايمكنه ان يتخطاه ليفعل فعلته المهم قامت الجهات المختصة بعمل معاينة واكتشفت أن السور فعلاً لا يمكن للكلب كوفو تخطيه كما أنه مؤدب ويحافظ على الالتزام نحو الجيران إلا أنهم فى النهاية اكتشفوا وجود نفق حفره كوفو ليصل إلى حبيبة القلب تريسا وفعلاً حملت منه فقضت المحكمة على أصحاب الكلب بغرامة مالية ودفع تكاليف عملية الاجهاض حيث أن اصحاب الكلبة تريسا مقامهم رفيع ولا يمكن أن يسمحوا أن يكون فرداً من افراد كلابهم ابن كلب عادى والله عالم هايفه .

****

في واحدة من أكثر القضايا تعقيدا في تاريخ استراليا وربما العالم، تنظر محكمة في قضية عائلة من أربعة أجيال جميع أفرادها نتاج لسفاح القربى، ومصابون بإعاقات مختلفة نتيجة لذلك.

واعتقلت شرطة سيدني ويلين وبيتي كولت، وهي أسماء وهمية اعطتها لهم جهة قانونية لحماية هويتهما، وأصدرت مذكرات اعتقال لخمسة أفراد آخرين من العائلة تمهيداً لإخضاعهم لفحوص الحمض النووي هم وأطفالهم لتحديد أنسابهم والعائلة تتكون من ٤٠ شخصاً، وتعيش في أكواخ قذرة بأحراش مقاطعة نيو ساوث ويلز، و معظم أطفال العائلة مصابين بإعاقات مختلفة.

ومعظم أفراد العائلة يمارسون الجنس مع بعضهم البعض بغض النظر عن العمر، حتى الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم العشر سنوات يتم اغتصابهم من قبل الكبار سواء كانوا إناثا أو ذكور وأظهرت فحوص الحمض النووي للسيدتين أن والديهما يتشاركان نفس الحمض النووي، وبعد الاطلاع على تاريخ العائلة تبين للمحكمة أن أفرادها يموتون في عمر الشباب.

وذكرت مصادر في شرطة سيدني أن معظم أفراد العائلة تفرقوا في جميع أنحاء استراليا، وربما هرب بعضهم إلى خارج البلاد، وما تزال عمليات البحث عنهم جارية.

****

رضيعة محظوظة

تناقل متابعو وسائل التواصل الاجتماعي أخيراً مشهد إنقاذ طفلة رضيعة عمرها ٦ ساعات بعدا أن قام أهلها بدفنها في التراب.

وقعت الحادثة في ولاية أوديشا الهندية حيث لا يرغب السكان بتربية البنات بسبب فقرهم.

فقد لاحظ أحد الأطفال القرية وجود قدم رضيعة تحت التراب فطلب المساعدة وقام أهل القرية بالحفر وعثروا على الرضيعة وتمّ نقلها إلى أحد مستشفيات الولاية حيث وضعت تحت المراقبة. وأكد الطبيب المعالج أن حالتها الصحية جيدة وأن جميع وظائفها الجسدية تعمل بشكل طبيعي.

ومن الواضح أنه لم يمضِ على خروج تلك الرضيعة للعالم سوى ساعات قليلة، إذ إن الحبل السري ما زال متصلاً بجسدها الذي كان مغطى بسوائل الولادة.

وقد أطلق موظفوا المستشفى اسم دهريتي على الطفلة والكلمة تعني الأرض باللغة السنسكريتية ومن المرتقب أن يتم نقلها إلى إحدى الدور المخصّصة لرعاية الأيتام.

****

يستدر عطف زوجته بضرب ابنتهما

نُشِرَ على موقع يوتيوب، مقطع فيديو صادم، أظهر رجلاً وهو يضرب ابنته البالغة من العمر ٥ سنوات، فجأة أثناء نومها، في مقاطعة هيلو نغجيانج الصينيّة.

وأجرت الشرطة تحقيقا على الفور، واعتقلت الأب، الذي اعترف أنه أراد أن تشاهد زوجته السابقة اللقطات والتوسل لها بالعودة إليه، حيث تم احتجازه لمدة ١٥٥ يوماً وأثارت القصة ردود أفعال على الإنترنت، وأعرب العديد من المستخدمين عن سخطهم إزاء سوء المعاملة التي تعرضت لها الطفلة.

****

يذبح شقيقته لفك سحر المقبرة

اقدم شاب من محافظة القليوبية فى مصر على دعوة شقيقته إلى الطعام وتخلص منها بعدما قام بتمزيقها وتوزيع أشلاء جثتها حول منزله.

وتضاربت أقوال الأهالي حول أسباب قيام الشباب بهذه الواقعة، واجتمع الأهالي حول أن الشاب كان على علاقة بأحد الدجالين، حيث أوهمه بأن أسفل منزله توجد آثار.

وأن الدجال استنزف أموال الشاب، وبعد أن بدأ الشاب يضيق الخناق على الدجال، أكد له أن السحر على الآثار الموجودة أسفل المنزل لن يتم فكه إلا بواسطة دماء أحد أقاربه، وهو ما دفع الشاب لقتل شقيقته وتقطيع جسدها إلى أشلاء.

هناك دعوي خلع تعد من أطرف الدعاوي التي شهدتها قاعات المحاكم المصرية مؤخراً وهي الحكم بخلع عجوز عمرها ٦٠ عاماً عن زوجها ٦٥ عاما بعد زواج دام ٣٨ عاما، أما السبب فهو أن الزوجة تخشي الفتنة وألا تقيم حدود الله لأن زوجها يتركها وحدها طوال النهار بعد أن تزوج أولادهما جميعاً ورفضت العجوز التصالح وتمسكت بالخلع وردت لزوجها المهر ٢٥ قرشاً.

****

تزوجته رجلاً وطلقت منه امرأة

قضايا الطلاق في جميع الدول العربية حافلة بالغرائب والعجائب، لكن القضية هذه هي الأكثر غرابة امرأة مصرية تزوجت رجل، وكان من المفترض أن تكون حياتهما طبيعية لكنها وجدت نفسها أمام صدمة حياتها بعد عودة زوجها من رحلة عمل مفترضة إلى تايلاند فهو سافر رجلاً وعاد امرأة والأمر لم يتوقف هنا بل حاول أن يهرب منها كي ينطلق في حياته الجديدة.

قاتل شقيقته طمعاً

شهدت محافظة القليبوية في مصر جريمة مروعة فقد أقدم رجل يُدعى سمير أ، ٥٢ عاماً، على قتل شقيقته بالتعاون مع زوجته وأولاده وأظهرت التحقيقات أنهم قاموا بفعلتهم طمعاً فى ثروتها وأنهم عملوا على تمزيق جثتها ورمي أشلائها في ترعة القرية.

واعترف ابن الجاني بأن والده دعا عمته إلى مأدبة غداء وطلب منها مساعدته إلى أن ينتهي من عملية تنقيب آثار يعتقد أنها ستحقق له حلم الثراء وأضاف أنّ عمته رفضت ذلك وأنّ الوالد ضربها من الخلف بقطعة حديد على رأسها، مما أدى إلى وفاتها.

وقالت الزوجة صبحية،٤٧ عاماً، إن زوجها ضرب شقيقته وطلب من ابنته إحضار سجادة حيث قاموا بلفها فيها وإخفاء الجثة في الطابق الأرضي.

وكشف الزوج أنّه ضربها بقطعة من الحديد تزن ٥ كيلوجرامات على رأسها وأنه قام بمساعدة زوجته وابنه أحمد وابنته ميادة بتقطيع الجثة وإلقاء أشلائها بالتدريج في مياه الترعة بعد وضعها في وعاء بلاستيكي وأنهم قاموا بإخفاء أدوات الجريمة وتنظيف مكانها من آثار الدماء.

هدية عيد الأم اغتصابها

شاب يحاول تكريم عجوز مصرية باغتصابها في عيد الأم حيث روت سيدة مصرية مسنة تفاصيل محاولة اغتصابها أثناء عودتها من تكريمها كأم مثالية في حفل بإحدى المدارس.

وقالت شريفة محمد السيد، البالغة ٦٣ عاماً، كان مفروض نفضل في الحفلة للساعة ١١، لكني مريضة بالقلب، ونسيت الدواء في البيت، فاضطريت ارجع لوحدي، ركبت توكتوك، لقيته خدني من طريق غريب

فسألته رايح فين يا ابني، قال لي النهاردة عيد الأم، وأنا هأكرمك وأهشتكك وانا عاملك دماغ.

وتابعت السيدة قائلة: طلبت منه ينزلني، مرضيش، وهجم عليا، فضلت أصرخ وأعيط، وادعي ربنا ينجدني، لحد ما ربنا بعت لي راجل وابنه نجدوني منه.

****

شركة فيريرو تدفع ٢,٥ مليون دولار للمستهلكين

بمقتضى حكم قضائى صدر ستدفع شركة فيريرو Ferrero الصانعة للشوكولا القابلة للدهن نوتيلا Nutella أربعة دولارات للمستهلكين لكل علبة بيعت في الولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠٨، أي ما يقارب ٢,٥ مليون دولار كمبلغ إجمالي وتعهدت الشركة كذلك أن تعدل بعض التصريحات الصادرة عنها وتفاصيل العناصر الغذائية الواردة على علب الشوكولا كنتيجة لدعوى جماعية تقدمت بها المواطنة الأمريكية أثينا هوهينبرج من كاليفورنيا أكدت هوهينبيرغ بأنها لم تكن تدرك أن النوتيلا دسمة بهذا الشكل واتهمت الشركة بالترويج للشوكولا على أنها مثال لطعام الفطور المتوازن واللذيذ وبأنها صحية أكثر مما هي عليه.

****

شركة لدليل الهاتف تدفع أكثر من ١,٥ مليون دولار

في عام ٢٠٠٥ في أوريجون، أجرت ميشيل نيبر عملية شفط للدهون، لدى طبيب اختارت اسمه بشكل عشوائي من دليل الهاتف بعد معاناتها من مضاعفات العملية، تقدمت نيبر مع زوجها بدعوى قضائية ضد شركة دليل الهاتف لكونها أدرجت اسم الخبير في طب الأمراض الجلدية تيموثي براون الذي أجرى العملية تحت عنوان الجراحة والتجميل والترميم وذكرت أنه معتمد لدى مجلس المدينة بدون تحديد تخصصه بشكل واضح اعتبرت المحكمة أن هذا التحريف عرّض من اعتمد على الدليل للخطر، لأن الطبيب ليس متخصصاً في جراحة التجميل كما يدعيه الدليل في الحكم النهائي، فازت نيبر بـ١,٢ مليون دولار وفاز زوجها بحوالي نصف مليون دولار.

مايكل جوردن يشبهني

في عام ٢٠٠٦، تقدم ألان هيكارد بدعوى قضائية ضد لاعب كرة السلة الشهير مايكل جوردن ومؤسس شركة Nike للملابس والاكسسوارات الرياضية فيل نايت الذي ساهم بشهرة جوردن من خلال الإعلانات، بهدف تعويضه بـ٨٣٢ مليون دولار وذلك بسبب الشبه الكبير بين ألان وبين نجم شيكاغو بولز السابق عرّض هذا الشبه المدعي، بحسب وصفه، لألم عاطفي ومعاناة جراء ملاحقة معجبي جوردن والصحفيين له بشكل دائم قام هيكارد بسحب الدعوى القضائية في أواخر السنة نفسها لصعوبة فوزه بالقضية التي أثارت موجة من ردود الفعل الساخرة في الولايات المتحدة.

سروالي ضاع في مغسلتكم

قام روي بيرسون ، القاضي في مدينة واشنطن، برفع دعوى قضائية ضد مغسلة فقد فيها سرواله مطالباً بتعويض قدره ٥٤ مليون دولار، لأن المغسلة لم تف بوعدها، ولم تلتزم بشعارها رضاكم مضمون اعتبر بيرسون، الذي مثل نفسه في المحكمة، إنه يمثل عشرات الآلاف الذين يعانون نفس معاناته تأثر بيرسون وهو يخاطب القاضي، مستخدماً نحن للكلام عن نفسه، ومن شدة تأثره بكى في قاعة المحكمة غير أن القاضي حكم لصالح المغسلة لأن المدّعى عليه عثر على السروال المفقود وجلبه معه إلى قاعة المحكمة.

****

ثمن كليتي ١,٥ مليون دولار

بعد طلاقه من زوجته التي خانته على حد زعمه، رفع الطبيب ريتشارد باتيستا دعوى قضائية ضدها كي تعوضه عن إحدى كليتيه التي كان قد تبرع لها بها قبل طلاقهما بـ٨ سنوات طالب باتيستا، أحد سكان جزيرة لونج أيلاند في مدينة نيو يورك في الولايات المتحدة، زوجته بدفع ١,٥ مليون دولار لتعويضه عن خسارته، مؤكداً أن تصرفاتها دفعته لإقامة دعوى والمطالبة بالتعويض قال القاضي إن عبارة ممتلكات زوجية، التي تصف السلع التي يمتلكها الزوجان، لا تصلح لوصف الأنسجة والأعضاء البشرية.

تصور عارية ب٥٥مليون دولار

صدر حكم للمذيعة الأمريكية أرين أندروس بتعويض ٥٥ مليون دولار بعد ما تم تصويرها فيديو عارية بدون علمها وهى فى غرفتها فى فندق فيرمونت المحكمة ألزمت الفندق بدفع المبلغ بعد ما اعتبرت أن هذا كان بسبب تقصير وتهاون من الفندق ولن أسألك ماذا لو عرض عليك ان يتم تصويرك فى فيديو وتاخد ٥٥ مليون دولارنص مليار جنيه تقريباً تعويض.

****

أنجبت مولودين في أربعة أشهر

فى عين حرودة تجرى أبحاثا حول قضية غريبة بطلها زوجان وأطرافها تمتد إلى مولدة وشهود تتعلق بامرأة متزوجة أنجبت أخيراً مولودا وتوجه زوجها إلى الأحوال المدنية، إلا أن الموظفين المكلفين رفضوا ذلك، بسبب وجود مولود آخر منسوب إلى الزوجة نفسها مقيد قبل أربعة أشهر فقط.

وحسب ما أوردت الجريدة اليومية الصباح، الخميس ١٩ أبريل، فمدة الحمل من الناحية القانونية ستة أشهر وبناء على ما أجمع عليه الفقهاء هي ستة أشهر، وأمام وجود مولود قبل أربعة أشهر تعذر على الموظفين الاستجابة لذلك لما يتضمنه من خرق لمدونة الأحوال الشخصية، ليدخل الدرك الملكي على الخط.

وقد انتهت التحريات الأولية، إلى أن الزوج كان على علاقة غير شرعية بامرأة ثانية نتج عنها حمل ثم وضع، ولطمس معالم القضية أقنع الزوج زوجته بتسجيل المولود غير الشرعي على انه ابنهما.

****

المتمردة

رفض قاضي في محكمة الأحوال الشخصية بجدة دعوى مواطنة تطلب الخلع من زوجها، بحجة أن شخصيته لا تناسبها، وكذلك مظهره الخارجي، وأنه يحرمها من حريتها الشخصية، ولعدم اكتمال شروط تقديم الخلع المتعارف عليها لدي الشرع، وحوّل الزوجين إلى لجنة الصلح، وفق ما ذكرت صحيفة الوطن السعودية .

وقال مصدر قضائي للصحيفة: إن أغرب قضية خلع شهدتها محكمة الأحوال الشخصية في جدة، رفعتها مواطنة ثلاثينية تقدمت إلى المحكمة بطلب الخلع من زوجها الذي يعمل في وظيفة حكومية، إذ قالت أمام ناظر القضية إنها تزوجت منه وهي في العشرين من عمرها، وكان متديناً ويقوم بمهام الإمامة في أحد المساجد، وقام بتحفيظها القرآن كاملاً، وأنه شجعها خلال تلك الفترة على إكمال دراستها الجامعية.

والزوجة ذكرت أن زوجها كان في المقابل لا يسمح لها بالخروج، وأنها ظلت طوال فترة زواجها تحت تصرفه، ولم تشعر بالحرمان من الحرية إلا حينما قاما برحلة سياحية إلي إحدى الدول الأجنبية.

فبعد عودتهما إلى جدة، أخذت تقارن بين حياتها في السابق مع زوجها والحياة في الخارج، مما دفعها إلى طلب الطلاق، وبعد رفض الزوج تقدمت بدعوى للخلع.

واللجنة القضائية بحثت خلال عدة جلسات الأعذار التي تقدمت بها الزوجة، وفي النهاية قرر القاضي رفض دعوى الخلع، لعدم اكتمال الشروط المعروفة لها، كذلك عدم وجود سبب يقنع اللجنة بقبول طلب الزوجة، كما أمر بتحويل الزوجين إلى لجنة الصلح بهدف تقريب وجهة النظر بينهما.

قال المحامي عاصم الملا إن الزوجة التي تقدمت بطلب خلع من زوجها سبق أن جاءتني تطلب المشورة، كما حضر زوجها وسرد قصته معها، مؤكداً أنه لم يقصر معها في الحقوق الزوجية، وأنه قام بتحفيظها القرآن كاملاً، فرفضت الترافع في القضية بسبب نقص أركانها المعروفة، فطلب الخلع لا يتم إلا بتوافر عدة شروط.

وقضايا الخلع كثرت في محاكم الأحوال الشخصة، وأسباب طلب الزوجات الخلع حالياً غير مقنعة، على سبيل المثال طلبت امرأة الخلع بعد رفض زوجها الخضوع لعملية تجميل، وأخرى طلبت الخلع لأن مظهر زوجها الخارجي لا يليق بها، ومن الحالات التي مرت علي كمحام، مهندسٌ يعمل في أحد أكبر الشركات، إذ طلبت زوجته الخلع لأنه لا يسمح لها بالسفر خارج المملكة مع صديقاتها.

ومن الأسباب التي جعلت الزوجات يتغيرن ويطلبن الخلع وسائل التواصل الاجتماعي التي تؤثر بشكل سلبي على الزوجات، إذ أسهمت هذه المواقع في تأثر الزوجات بمثيلاتهن في الدول الأخرى التي تخالفنا في العادات والتقاليد، مشيراً إلى أن هوس طلب الحرية أكثر أسباب طلب الخلع في المحاكم.

****

دعوى ضد بيت الرعب

بين الجد والهزل شعرة فلقد أثارت ليلة الهالوين عيد الرعب التي أحيتها ستوديوهات يونيفرسال سنة ١٩٩٨، الفزع في قلب امرأة وحفيدتها التي تبلغ من العمر ١٠ سنوات، فقامتا برفع دعوى قضائية تطالبان فيها بمبلغ قدره ١٥,٠٠٠ دولار كتعويض عن الضرر النفسي الذي لحق بهما من جرّاء الأداء التمثيلي المتقن من جانب شخصية مرعبة قامت بمطاردتهما وهي تلّوح بمنشار كهربائي في يدها، فأخذت المرأة وحفيدتها تركضان وتصرخان حتى سقطتا أرضًا من شدة الرعب ولكن، ولأن تلك الليلة كانت ليلة الهالوين، ولأن الرعب والإثارة اللذين شعرت بهما المرأة وحفيدتها هما الغاية من إحياء هذه الليلة، فلقد حكمت المحكمة لصالح المتنزه المدعى عليه.

دعوى ضد مصنع بيرة

قام ريتشارد أوفرتون برفع دعوى قضائية ضد مالك واحدة من أكبر الشركات المنتجة للبيرة بسبب ما وصفه بالإعلان المخادع، الذي يُظهر أن ارتشاف المشروب من تلك الماركة سيجعل من اقتناص الفتيات مهمة يسيرة لعلك قد جزمت بأن أوفرتون قد حاول تطبيق ما شاهده في الإعلان إلا أنه فشل في مسعاه طالب أوفرتون مالك الشركة بدفع مبلغ قدره ٢٥٠$ عن كل مرة يذاع فيها الإعلان المضلل على شاشة التلفاز.

****

منتحر يرفع دعوى

في سنة ١٩٧٧، توجه ميلو ستيفينز جي آر إلى محطة شرق مانهاتن بنية الانتحار تحت عجلات القطار، ولكنه لم يفلح في مسعاه، كل ما في الأمر أنه فقد بعض أعضاء من جسده كان من الممكن أن تمرّ الأمور بهدوء، لولا أن ميلو قد عثر بفضل أسرته على محامٍ متخصص في قضايا الإصابات الفردية، لتستحيل محاولة الانتحار آنفة الذكر إلى قصة أخرى مختلفة، حيث قام آل ستيفن برفع دعوى قضائية ضد سائق القطار لأنه لم يوقف القطار ساعتها، برغم أن المدعي كان قد قرر بالفعل أن يضع حداً لحياته.

تقتل رجلاً وتقاضيه

صدق أو لا تصدق، إحدى النساء صدمت رجلاً ما بزلاجة الثلج وتسببت فى قتله، وقامت بمقاضاة زوجته الأرملة زاعمة أن زوجته هي الشاهد على جنونه الذي تسبب في وقوع الحادثة.

٣ – تعويض ٢٤ مليون دولار لمراهقين لصين : تعرض المراهقان 'جيفري كلاين' و'بريت برايد ويل' لإصابات بالغة بعد أن لمسا الأسلاك الكهربائية الخاصة بمنزل وهما يحاولان اقتحامه، وقاما بمقاضاة صاحب المنزل مقابل تعويض قدره ٢٤ مليون دولار.

****

تطوير ألعاب الفيديو

ليندا ساندرز وأحد أعضاء عائلات الضحايا في مجزرة مدرسة كولمبيين العليا قاما برفع دعوى قضائية على ٢٥ شخصاً من صناع ألعاب الفيديو عام ٢٠٠١، زاعمين أنه إذا لم تتواجد ألعابهم هذه ما حدثت تلك المأساة.

عندما يموت الاحساس

تزوج الاثنين كل منهما لايعرف الآخر كتب عليهما أن يعيشا سويا تحت سقف واحد يظلهم بظل واحد يقيهما حر الأيام وبرد الليل القارس سبل الحياة بسيطه علامات الفقرعليهما بوضوح ظاهره انجبا وأطفالهما مع الأيام يكبرون وتبعد معهم المسافات واصبحت الحياة ثقيله مطالب الزوجه كثيرة فنشبت الخلافات وسعرت واطلت برأسها ولاحيلة للزوج إلا الرضوخ والمثول حبس قلة حيلته داخل نفسه واستسلم لقسوة الأيام.

الاولاد من حوله يفرون الا ابنته الكبرى,كانت بجواره دوما عاصية بذلك أمر ربتها التى ملئ قلبها بالحقد والغل ولا تسمع زوجها إلا مايرضى شيطانها.

تفكر وتدبر كيف الخلاص من هذا البائس بطريقه لايعيب عليها فيها أحد فكيف الخلاص تجعل الكل عنها يرضى بل والكل يقف بجوارها كيف يقتل ويسلخ ويقطع دون اسالة قطرة دم بعدها تصفى لها الحياه مع من رضيته عشيقاً لها وبذلك ترضى ويرضى شيطانها.

فكرت ودبرت امالت لها إبنتها البكر الابنه الوحيده التى خلقت لإسعاد هذا الرجل البائس فى ليلة سوداء مرت مع زمن أسود لصاحبة القلب الأسود خدرت البنت بمخدر فعال فجرت غشاء بكارتها غشاء الطهر والعفه وتفجر معه الاتهام القاتل واتهمت الأب البائس بأنه الفاعل لذلك الفحش.

البنت لاتدرى من هو الفاعل من هو الجانى صدقت أمها أن أبيها الفاعل ذبح الرجل وسلخ وقطع كما أرادت وكما أراد شيطانها اللعين ومات الرجل داخل نفسه كبلت الأيادى بقيود الاتهام وكبلت النفس بالخزى والعار وسيقت له الأتهامات زمراً تريد القصاص منه وهم يظنون أنه ليس بعد ذلك عقاب,

موت الحق واحياء الباطل,,,

القاضى يقول للبائس المقتول انت فعلت ذلك يارجل,

الرجل لايجيب, جالس جلوس القرفصاء ويديه ممدودتان على ركبتيه منكفأ الوجه لاينطق ولايتحرك يخرج صوت ابنه عاليا يشق سحاب الوجوم والمقت المخيمين على قاعة المحاكمه بعد صمت مطبق شق به صفوف الواقفين شق به ظلام الباطل ويقول أمى الفاعله نعم أمى الفاعله يكرر ذلك مرات ومرات رأيتها بعين الحق حين عميت أمى فى وضح النهار وترى فقط ظلمة نفسها ولم ترانى وأبى لم يفعل ذلك .

أبى نقى القلب زكى النفس طاهر اليد يقول ذلك متجهاً إلى أبيه ممسكاً يده يقبلها يريد رفعها لأعلى ليرفع معها هامته التى دليت على كرامته لكن كانت يد لاروح فيها حيث ذهبت كلها الى ربها واسدل ستار على ماضيه الأليم مات الرجل داخل قفص الاتهام تأبى روحه أن تحاكم على أيدى بشر خارجه ترفرف فى سماء المحكمة تاركة للقاضى القصاص لتحيا القاتله لحظات الخزى وتقترف ماصنعت يداها فتلف حول جيدها لتشنق بدل المرة ألف مرة.

يقتل ولديه انتقاماً من مطلقته!

اعتقلت فرقة مكافحة العصابات التابعة لولاية أمن مدينة الدار البيضاء المغربية ببلدة أزمور بضواحي مدينة الجديدة-٨٠ كيلو مترا جنوب الدار البيضاء أباً متهماً بقتل ابنيه وكانت شرطة الدار البيضاء في إطار بحثها في الحادث تعقبت أثر الوالد بمجرد الاشتباه في ارتكابه جريمة قتل ولديه ريان ورمزي إلي بلدة أزمور التي كان يذهب اليها باعتبارها مسقط رأسه وبيت عائلته وقد تمكنت من إلقاء القبض علي المتهم قاتل ولديه حيث تم نقله الي مقر ولاية أمن الدار البيضاء.

وكان التقرير الطبي علي الطفلين المقتولين قد كشف أنهما ذهبا ضحية تناول مقدار كبير من دواءي لاروكسيل وفاليوم وضع لهما في أحد مشتقات الحليب واعتبر مصدر طبي أن الدواءين يدخلان متناولهما في غيبوبة ثم نوم أبدي بعد أن يكون تأثيرهما قد أوقف التنفس بشكل نهائي وبالتالي فإن هذا الأب أراد لابنيه وفاة هادئة.

ووفقاً لمصادر مقربة من هذه العائلة فإن الأب كان يعاني انهياراً عصبياً وكان يستعمل الدواءين المذكورين غير أنه استعملهما يوم السبت الماضي في التخلص من ابنيه لأن الطفلين الضحيتين اعتادا زيارة أبيهما مساء كل يوم سبت إلا أنه عمد خلال السبت الأخير إلي التخلص منهما قبل أن يتصل بطليقته لكي تأتي لأخذ ابنيها ولدي حضورها محل إقامته برفقة أخت لها وجدتا الطفلين في حالة غيبوبة وتم نقلهما إلي المستشفي لكن بعد فوات الأوان.

قتلوا العروس وهى تتوضأ

جريمة بشعة هزت قرية كفر الجزار ببنها التابعة لمحافظة القليوبية، حيث عثر على فتاة كانت تستعد لزفافها جثة هامدة داخل منزلها بها عدة طعنات.

تبين من المعاينة ان المجنى عليها كانت تستعد لحفل زفافها بعد أيام وقام أهلها بنقل منقولاتها إلى منزل العريس بقرية كفر فرسيس وتركوها بالمنزل وعند عودتهم عثروا عليها جثة هامدة.

وقد خيم الحزن على القرية لمقتل العروس الطالبة بكلية الآداب لحسن أخلاقها فتحت النيابة العامة في محافظة القليوبية فتحت التحقيق في واقعة قتل تقي وكشفت أن مرتكبي الواقعة كلا من حسان ص ١٨ عاماً طالب وصديقه يدعى أحمد ١٧ عاماً مقيمين بقرية كفر الجزار التابعة لمدينة بنها.

وهما جيران المجنى عليها وأنهما كانا مخططين لسرقة منزلها بعد معرفتهما بثراء عائلتها وأن المنزل به مصوغات ذهبية ونقود وعلى أثر ذلك اتفق المتهمان سويا على أن يستغلا خروج أهل المجنى عليها من المنزل لنقل أثاث الزوجية الخاص بالمجني عليها إلى منزلها الجديد بقرية كفر فرسيس ببنها، فظلا يراقبانهم حتي اطمئنا لخلو المنزل، وفي أثناء مراقبتهما شاهدا المجنى عليها خارجة بصحبة إحدى صديقاتها لتوصيلها بعد الانتهاء من نقل أثاث الزوجية الخاص بها، ثم عادت إلى المنزل لكن لم يرها المتهمان.

ودخلت تقي وقامت بالوضوء والاستعداد للصلاة، فسمعت صوت طرق علي الباب فقامت دون أن تدرى بفتحة، فقام المتهمان بطعنها ١١ طعنة مما تسبب في هبوط الدورة الدموية ونزيف ، ثم قاموا بسرقة دبلتها وهاتفها هي ووالدتها وفرا هاربين.

وتبين من التحقيقات أيضًا أنه أثناء عودة أهلها للمنزل قاموا بالطرق علي الباب، وقام المتهم حسان لمساعدتهم على فتح الباب وكأن لم يرتكب جريمته الشنعاء، وقام بحملها لمحاولة إنقاذها.

****

زواج برفقة الأهل

يقدم بعض الرجال والنساء على الطلاق لأسباب وحجج ضعيفة في ظل غياب وعي في أوساط الشباب عامة بمتطلبات الحياة الزوجية، إلى جانب انتشار ثقافة استسهال الحياة الزوجية فعن أغرب حالات حالة غريبة لزوجة تعاني فقدان الخصوصية وتدخل عائلة الزوج، وتحديداً شقيقته، المفرط في حياتها، والقيام باستفزازها من خلال تحريض الزوج لاختلاق مشكلات بينهما، وكان الزوج ضعيف الشخصية أمام أهله، مما تسبب في استياء الزوجة التي كانت مجبرة على قضاء شهر العسل مع عائلة الزوج، وحين رفضت لاحقاً مرافقتهم، قرر الزوج السفر مع عائلته وترك زوجته وحيدة، مما تسبب في تفاقم الخلافات وامتناع الزوج عن زيارة بيت أهل الزوجة والاطمئنان على زوجته.

سلوك ملتبس

بنبرة واقعية لا تخلو من الاستهجان وبحياد كبير، يروي المستشار القانوني الإماراتي، محمد العويس، تجربته مع ثلاث قضايا غريبة ترافع فيها أمام محاكم الإمارات.

يقول الغريب أنني استقبلت خلال هذه الفترة القريبة ثلاث قضايا مرتبطة بسلوك الزوج الملتبس، فمنذ فترة ترافعت في قضية طلاق امرأة تزوجت من رجل أعمال، مما جعلها تسعد بإقامة احتفالات الزواج في أرقى الأماكن، إضافة إلى الهدية التي تجاوزت قيمتها مبلغ ٥٠٠ ألف درهم، قدمها الزوج ليلة الزفاف لزوجته لإسعادها وللتعبير عن حبه لها، إلا أنه بعد مرور ثلاثة أشهر فوجئت الزوجة بسلوك غريب لزوجها وعدم رغبته في تلبية متطلبات الحياة الزوجية، إضافة إلى ممارسته بعض العادات الغريبة.

ويضيف المستشار القانوني أن الزوجة اكتشفت أن زوجها ينافسها على مقاييس الجمال، وأيقنت أنه يعاني من اضطراب سلوكي واضح، فقررت التخلص من العلاقة الملتبسة التي تم الحسم فيها أخيراً لمصلحة الزوجة المتضررة.

سعادة ووصف مسيء

في سياق حديثها عن أغرب حالات الطلاق التي تصدت لها خلال تجربتها الطويلة في الإمارات، تستعرض المحامية، ديانا حمادة، حالة امرأة تقدمت بقضية إلى المحكمة ضد زوجها الذي لا ينفك ينعتها بالغباء.

وتضيف المحامية الغريب فعلاً في هذه القضية هي السعادة التي تغمر حياة الزوجين، والتي لم تخفِها الزوجة حيث تتحدث بصراحة ووضوح عن حب الزوج لها والتزامه الكبير إزاء عائلته وأبنائه في كل مناحي الحياة الأسرية، واهتمامه الكبير بالتفاصيل الصغيرة التي تسعدها، كباقات الورد والسفر، والعديد من المفاجآت الأخرى التي قد تجعل أي إمرأة تشعر بالسعادة، وتوضح المحامية أن الوصف المسيء الذي يطلقه الزوج على زوجته دفعها إلى أخذ أولادها خلسة، وسافرت إلى الولايات المتحدة للاستقرار بعيداً عن الزوج، واللجوء إلى المحاكم الفيدرالية الأمريكية التي حسمت الأمر لمصلحتها ومكنتها من حضانة أطفالها، بعد إثبات الانتهاكات النفسية التي تعرضت لها الزوجة نتيجة سلوك الزوج.

زوجة فوضوية

تتعدد الأسباب وتتباين، لكن النتيجة تؤدي دوماً إلى أقرب محامٍ لوضع حد لحيرة طال مداها بين بعض الأزواج الذين يقررون، حسب بوصلة المزاج، الاتكاء على أسباب واهية وتفاصيل لا أهمية لها لهدم بيوت تعهدوا بحمايتها، ففي قضية طريفة لا تخلو من غرابة، فوجئت الزوجة بدعوى طلاق قرر الزوج أن يرفعها ضدها من دون سابق إنذار.

وعند السؤال عن سبب الطلاق، قال الزوج إن زوجته فوضوية جداً، وترمي عباءتها فوق السرير وأشياءها في كل مكان في البيت، لكن الزوجة أفادت بأنها توظف خادمة في البيت ولا تحتاج إلى الاهتمام بهذه التفاصيل مادام البيت مرتباً ونظيفاً، وهذا السلوك يمنح أريحية يجدها الناس عند العودة إلى البيت وهذا السبب أدى إلى انفصال الزوجين، وقد يفكر البعض أن هذا الأمر بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، وأن الطلاق ناتج عن تراكم خلافات سابقة جعلت الزوج يقرر التشبث بأسباب لا قيمة لها في النهاية لإنهاء الزواج، ولكن يبقى القانون في هذه الإطار عاجزاً عن منعها، وتبقى مثل هذه التفاصيل رغم صغرها كفيلة بتهديد كيان الأسرة.

****

زوجة نحس

حضر زوج أمام القاضي هو وزوجته في مشاكل عديدة برغم انه لم يمر علي زواجهما غير شهرين من الزواج ولما سأله القاضي عن السبب وهل زوجته بشعة لهذه الدرجة التي لاتجعله يتحملها أكثر من شهرين فرد الزوج بالعكس زوجتي بها كل الصفات الطيبة التي يتمناها أي زوج وليست نكدية كباقي الستات وهادية الطباع وجميلة جداً اذن ماعيبها الذي جعلك تقدم علي الطلاق؟

قال منذ زواجنا حتي الأن وللأسف وشها وحش عليه في يوم خطوبتنا مات أبويا

ويوم دخلتنا ماتت أمي

وبمجرد دخولنا لمنزلنا احترقت الشقة التى أمامنا

وبعد أسبوع من دخلتنا رجعت لشغلي وقد دبت خناقة بيني وبين المدير طردت على أثرها من شغلي .

فضحك القاضي وقال كل هذا قضاء وقدر خذ بالاسباب ولاتندفع الانسان المؤمن هو الذي يؤمن بمشيئة ربنا ارجعوا لبيتكما سوياً .

وبعد خطوتين من انصراف الزوج والزوجة جاء الحاجب للقاضي وسلمه ورقه وبعد أن فتحها القاضي وجد فيها قرار بعزله فنادي القاضي للزوج وقال له :لا تتراجع ولاتنتظر طلقها حالاً.

طلاق للضررالمفترى

أقامت زوجة دعوي طلاق ضد زوجها اتهمته بإلحاق الضرر الصحي بها وأثناء معاشرتها جنسياً فقد قام بقطم المنطقة الحساسة من صدرها وهي الحلمة وذلك بعنفوانه وهمجيته وقد اعتاد ذلك بشراسة إلا أنه في هذه المرة قد قطمها بسنانه وقد أدي ذلك لحدوث نزيف وأجريت لها عملية جراحيه وقد حكمت لها المحكمة بالطلاق للضرر.

****

خيانة وصمت

يروي مستشار قانوني اسمه العويس أغرب الحالات التي امتنعت فيها الزوجة عن طلب الطلاق، رغم الضرر الواقع عليها، بسبب غياب الأقارب وانعدام المأوى الذي يحميها، إذ أن الزوج يقوم بخيانتها في المنزل وعلى مرأى منها.

ويظل سلوك الزوج في هذه القضية مشيناً، كما أنه يقوم بتعنيف الزوجة لفظياً وجسدياً بعد تقدمها في السن، في الوقت الذي يتفرغ للقيام بهذه الأعمال المنافية للأخلاق.

ساحر قذر

أسدلت محكمة جنايات بلدية أركويت شرق الخرطوم الستار على أخطر قضية دجل وشعوذه، حيث أصدرت المحكمة عقوبات رادعة في مواجهة ٤ مدانين بينهم أجنبي قضت المحكمة بالسجن ١٣ عاماً لأجنبي والغرامة ٣٠ ألف جنيه والجلد ١٨٠ جلدة تعزيراً، وأمرت بإبعاد المدان عن البلاد عقب انقضاء عقوبة السجن مباشرة، فيما أوقعت المحكمة عقوبة السجن ٨ سنوات على مدان ثاني بعد إدانته بالدجل والشعوذة والتستر وحيازة عروض مخلة بالآداب، وممارسة الدعارة، بالإضافة إلى الجلد ١٠٠ جلدة والغرامة ١٠ آلاف جنيه كما قررت المحكمة توقيع عقوبة السجن لمدة عام على المتهمة الثالثة والغرامة ١٠ آلاف جنيه والجلد ٨٠ جلدة.

وذلك لممارستها الدعارة والدجل والشعوذة وحيازة عروض مخلة بالآداب والتستر على المدان الأول أما المتهمة الرابعة صاحبة المنزل ووالدة المدانين الثاني والثالثة، فأوقعت عليها المحكمة عقوبة السجن ٥ سنوات والجلد ١٠٠ جلدة والغرامة ١٠ آلاف جنيه وذلك لإدانتها بمخالفة مواد تتعلق بالتستر على المدان الأول وممارستها الدعارة والدجل والشعوذة، وإخفاء بيانات عن المدان الأول، وفي حاله عدم دفع المدانين للغرامة السجن٦ أشهر تسري بالتتابع بعد انقضاء عقوبة السجن الأولى، وأمرت المحكمة بإبادة المعروضات ومصادرة هواتف المدانين الثلاثة وعن قائع محاكمة الساحر فالجريمة تعد الأولى من نوعها أمام القضاء السوداني، هكذا وصفها قاضي محكمة جنايات بلدية أركويت شرق الخرطوم وقائع الجريمة تقول إن ساحراً مالي الجنسية استطاع خداع أسرة مكونة من أم وثلاث بنات لمدة ٦ سنوات، الأسرة فقدت شرفها وسمعتها بسبب ارتهانها إلى ذئب بشري تدثر بثياب الورع والصلاح عبر معالجته بالقرآن بضاحية أركويت الذي تمكن من الأسرة في لحظة غفلة، وبررت المحكمة بأن ماقام به هذا الساحر كان أمراً خارقاً لقانون الطبيعة البشرية، وذلك لممارسته الجنس مع الأم وبناتها الثلاث، وأضافت المحكمة أن ذلك يدل على دناءة وخسة المدانة الرابعة الأم التي تخلت عن أمومتها وسلمت نفسها وشرفها إلى هذا الذي لا يرحم وبدأت تفاصيل القصة التي كان مسرحها منزل الأسرة بضاحية أركويت شرق الخرطوم، ببلاغ تقدمت به ابنه المدانة الرابعة التي كانت واحدة من ضحايا الساحر.

حيث أبلغت قسم شرطة الخرطوم شرق عن وجود شخص أجنبي ظل يقيم معهم بالمنزل لأكثر من ست سنوات متتالية بغرض معالجة شقيقتها الكبرى من أعراض مرضية ظلت تعاني منها ردحاً من الزمن، بعد أن فشل الأطباء في علاجها، حيث زعم الأجنبي أنه يستطيع معالجتها عن طريق الرقية الشرعية، إلا أنه انحرف عن مساره في علاج شقيقتها وظل يمارس الجنس مع جميع أفراد الأسرة على انفراد داخل المنزل بغرفة منفصلة، أعدها لإقامته طوال فترة العلاج المزعوم، ومن هنا كانت بداية خيوط القضية عقب تدوين البلاغ تولت شرطة مباحث أمن المجتمع المقرن ملف القضية، وتم استخراج أمر تفتيش من النيابة المختصة، وتمت مداهمة منزل الأسرة وهو عبارة عن شقة في الطابق الرابع بضاحية أركويت قام باستئجارها المدان الأول لأفراد الأسرة بعد مغادرتهم منزلهم بأمر منه، بعد بلاغ كان قد أُتهم فيه باغتصاب ابنة المدانة الرابعة وتمت تبرئته من القضية وأسفرت مداهمة الشقة عن ضبط المتهم الأول الساحر والمتهم الثاني ابن المتهمة الرابعة، كما تم ضبط كميات كبيرة من الكتب التي تحتوي علي طلاسم وشفرات لايستطيع التعامل معها إلا المتهم الأول، بالإضافة إلى وجود جلود حيوانات ودجاجة، بجانب وفضلات حيوانات، وقطع نسائية ملطخة بالدماء ومواد كيمائية وبخور بأنوع مختلفة وتمائم متنوعة ومنشطات جنسية فياجرا وكميات من العازل الذكري كان يستخدمها المتهم فاقتادت الشرطة المتهمين إلى قسم الشرطة للتحقيق معهم وعقب الفراغ من التحقيقات مع المتهمين، أمرت النيابة بإحالة ملف القضية إلى دائرة الاختصاص بالخرطوم شرق

وأكدت الشاكية بأنها علمت بأنه يقوم بممارسة الجنس مع والدتها وشقيقتها وأن والدتها كانت تطلب منها الذهاب إلى إحدى الصيدليات لشراء منشطات جنسية وعوازل للمتهم، لأنه يعاني من ضعف جنسي حسب ما ذكرت لها والدتها، وأكدت أنه مارس الجنس مع شقيقتها وسبق أن تحرش بالشاكية وأن والدتها لم تحرك ساكناً حيال ذلك، وأنها اكتشفت حقيقة المتهم وهربت من المنزل لأكثر من شهر وذهبت إلى والدها الذي يقيم مع زوجته الثانية وأنها روت لوالدها القصة كاملة المهم أنه حكم علي الجميع بالأحكام الوارده فى أول الموضوع.

****

سعودية تتزوج اثنين

تستعد المحكمة العامة في محافظة جدة للنظر في دعوى قضائية قدمت ضد مقيم بنجلاديشي ضد مقيم بنجلاديشي آخر، يتهمه من خلالها بالتغرير بزوجته، والزواج منها بعقد زواج مزور وأوضح مقدم الدعوى أنه طلب من أحد أبناء بلده أن يقوم بتثبيت طبق بث فضائي في منزله، فذهب صديقه إلى المنزل وهناك استغل وجود زوجة الرجل بمفردها، وأقام علاقة غير شرعية معها، وعندما قام الزوج باكتشاف ما حدث، طلب من زوجته التوقف عن المضي قدماً في هذه العلاقة المشبوهة، إلا أنها رفضت، وطلبت منه الطلاق، بالإضافة إلى أنها حاولت إحراق نفسها وأبنائها بعد رفض زوجها المتكرر لأن يطلقها.

ومن هنا، قرر الزوج رفع دعوى قضائية ضد زميله الذي استغل زوجته، موجهاً إليه تهم تضمنت: ابتزاز زوجته بصور مخلة كان قد نجح في التقاطها بواسطة كاميرا هاتفه المحمول، ومن ثم استغلال الزوجة في مجالات خارجة عن القانون، حيث تم القبض على الزوجة ضمن عصابة وأودعت السجن وقال الزوج إن المتهم استغل علاقاته بأعضاء قنصلية بنجلاديش بجدة، وقام بتطليق زوجته منه دون علمه بأوراق مزورة، ومن ثم الزواج بها.

يذكر أن أحد أقرباء الزوجة هددوا الرجل بالقتل إذا لم يطلقها، خاصةً بعد سجنها في قضية أخلاقية.

****

تقتل زوجها خوفاً على ابنهما

شهدت منطقة الطائف في السعودية حادثة مأساوية، حيث أقدمت شابة عشرينية على قتل زوجها الثلاثيني مسددة له عدة طعنات بآلة حادة نتيجة خلاف بينهما داخل منزلهما وقد تولى الأمن في الطائف التحقيق فى حادثة القتل ، وتم ضبط الجانية بعد لجوئها إلى منزل أحد الجيران وأوضح المتحدث باسم شرطة مكة المكرمة العقيد الدكتور عاطي القرشي، أن الجهات الأمنية في شرطة محافظة الطائف تلقت أمس بلاغاً حول وفاة شخص نتيجة تعرضه للطعن داخل منزله

وبالتوجه إلى موقع الجريمة اتضح وجود شخص يبلغ من العمر ٣٨ عاماً متوفى بعد تلقيه عدة طعنات، وتم القبض على المتهمة وتبلغ من العمر ٢٨ عاما.

وعن تفاصيل الجريمة كشفت مصادر أن الزوجة قامت بقتل زوجها خوفاً على حياة رضيعها بعد أن هددها بقتله بسبب بكائه المتزايد، وقالت: بدأ الأمر بعد أن طلب زوجي مني في الليل الخروج لتناول وجبة العشاء، وعند عودتنا وضعت رضيعي البالغ من العمر شهرين في غرفته، إلا أن بكاء الطفل المستمر أيقظ زوجي من نومه، وسمعت بعدها صراخه عالياً مهدداً بقتل الطفل لعدم توقفه عن البكاء، فنشب خلاف بيننا حول ذلك، ومع تزايد غضبه اتجه نحو الطفل، ووضع على وجه مخدة لإسكاته ، لتتوجه إلى المطبخ محضرة سكيناً، مسددة عدة طعنات للزوج في الرقبة .

****

سلطة الحماة

ان دواعي الطلاق ترتبط أحياناً كثيرة بتباين الثقافات والعادات، فما تجيزه سلوكيات مجتمع قد تتنافى مع أخلاقيات مجتمعات أخرى، وهذا ما يمكن ملاحظته في بعض الزيجات المختلطة التي تتم في الإمارات.

تذكر المحامية حمادة قصة موكل من جنسية أجنبية يقيم في دبي ولجوئه إلى القانون لحمايته من حماته العربية.

وتقول عن حيثيات هذه القضية من الطبيعي أن تلجأ الزوجة إلى القانون لحمايتها من العنف إذا مارسه الزوج عليها، ولكن ما يبعث على الغرابة هو انقلاب هذه المعادلات السلوكية المتعارف عليها أحياناً في بعض الخلافات الزوجية، ففي هذه القضية يشكو الزوج من أم زوجته حماته التي تعنفه بشكل دائم، وتعامله بوقاحة وعدم احترامه أمام ابنتها التي تشاطرها الرأي، بحجة تقصير الزوج، وحق أمها في الدفاع عنها وتشير المحامية حمادة إلى أن هذا الوضع دفع الزوج إلى اللجوء إلى القانون الإماراتي ورفع قضية طلاق لرفع الضرر.

وهذا النوع من السلوكيات يتعلق ببعض الأشكال الثقافية التي أنتجت هذه السلوكيات وشرعتها بشكل يجعل الزوجة تؤيد سلوك الأم، كما أن هذا الأمر يستحق أن ينظر فيه القانون بشكل أكثر جدية لما له من تبعات بالغة التأثير على سيكولوجية الأفراد وسلامة المجتمع بصفة عامة.

****

شجار بسبب الباركينج في باب الوادي

هي قصة لجيران يقطنون بحي باب الواد بالعاصمة، مثلوا أمام محكمة الجنح سيدي امحمد بالعاصمة مؤخرا بتهمة السب والشتم المتبادل، حيث كشفت المحاكمة بأن صراع هؤلاء الجيران مستمر لأكثر من ثلاث سنوات في العدالة ولديهم مشاكل مختلفة وكثيرة مع بعض، منها ما يتعلق برمي النفايات والتسبب في الإزعاج

وفي آخر مرة تشاجر فيها الجيران كان السبب هو موقف السيارات باركينج حيث أقدم ابن الجار في الطابق العلوي على ركن سيارته بالقرب من نافذة جاره في الشقة الأرضية لتقوم الدنيا بسبب ذلك ويدخل الطرفان في مناوشات كلامية، وما زاد الطين بلة تدخل النسوة بين الطرفين لينقل الخلاف لقسم الشرطة ومن ثم للمحاكمة، حيث تبين بأن كل واحد من المتهمين تورط في السب المتبادل وأنهم متعودون على ولوج المحكمة بسبب كثرة المشاكل التي تقع بينهم.

****

قطة تجر الجيران إلى المحكمة

الملاحظ لهذا النوع من القضايا أن اغلبها يكون نتيجة لأسباب تافهة وغير منطقية تؤدي بالجيران إلى المحاكمة، في هذا السياق نستحضر قضية حدثت بين جيران في نفس العمارة، وكل هذا بسبب قطة، حيث هربت القطة من منزل العائلة التي تعيش عندها لتدخل منزل الجار المجاور دون أن يتفطن لذلك صاحبها، لكن ما لم يكن في الحسبان أن يثير جاره الفوضى بسبب تلك القطة ويدخل معه في شجار ومناوشات لأنها دخلت منزله وهو يكره القطط، ولأن الجار لم يتحمل تطاول جاره عليه خاصة أن دخول القطة عنده لم يكن عن قصد أو فعلا متعمدا، فقد دخل منزله وتركه يغلي وحده، لكن جاره الذي كان غاضبا حاول دخول منزله بقوة واعتدى عليه، لينقل الشجار إلى مركز الشرطة بعد تبليغ زوجة الجار عن الاعتداء الذي تعرض له زوجها

وأمام المحكمة طلب الجار المتهم بالاعتداء السماح من جاره الضحية وبرر فعلته بكرهه للقطط، وهي الحجة التي أثارت موجة من الضحك في المحكمة وجعلت القاضي يعلق عليه بالقول: قطة أوصلتكم للمحكمة فهل هذه هي علاقة الجيرة التي أوصى عليها الرسول.

****

عكست الآية وتحول الظالم إلى مظلوم

السيدة إيمان تقطن بحي شعبي بالعاصمة أمام محكمة عبان رمضان، قالت أنها لم تعرف للمحاكم طريقا طوال حياتها وإن جارتها هي من أوصلتها إلى هناك بحيث تختلق الأسباب لتتعارك معها وفوجئت في احد الأيام برفع دعوى قضائية ضدها تتهمها فيها بالسب والشتم والإزعاج المستمر وهي أفعال على العكس تصدر من جارتها التي وضعت نفسها في موضع الضحية، بعد أن استعملت جبروتها وعكست الآية وأسقطت عليها التهمة لتخريب بيتها وإفساد سمعتها بين الجيران وختمت بالقول حسبي الله هو نعم الوكيل فيها.

نشر الغسيل سبب المشاجرة

هو سبب آخر أدى إلى رفع دعوى قضائية أمام محكمة سيدي امحمد التي كانت آخر المطاف بين جارين بالعاصمة، حيث حضر الزوجان رفقة أبناءهما بحكم أنهم أطراف في القضية، وقد أبدت الزوجة حيرتها حول السبب الذي أوصلها رفقة أفراد عائلتها أوصلتها إلى هناك

وهي التي لم تطأ قط تلك الأماكن إلا أن جارتها التي عكرت صفو حياتها هي السبب، فقد كانت ترصدها وتراقبها عندما تنشر الغسيل ليجف ليكون مصيرها البهدلة وتجرأت حتى على استعمال الحقن من أجل رش الملابس بماء جافيل بحكم أنها تقطن في الأسفل ولم يهنأ لها بالٌ إلى أن أوصلت القضية إلى الرجال قصد زرع الفتنة واندلاع الشجار لتكون النهاية بالمحاكم إلا أن الحق مصيره أن يظهر .

أفراد ينشرون أسرارهم في جلسات المحاكمة

لقد تعدت الخلافات كل الحواجز والقيم الاجتماعية، ولم يعد للأفراد ما يضبطهم، في السياق ذاته، تشهد مختلف المحاكم الجزائرية يوميا عددا معتبرا من القضايا، المتهمون فيها والضحايا هم أفراد من نفس العائلة، سواء أشقاء أو أبناء مع آبائهم أو حتى زوجات، الابن مع شقيقات الزوج، فلم تعد مشاكل الأسرة الواحدة تحل بين جدران المنزل، بل أصبحت المحكمة مجالا لتبادل التهم وتفريغ المشاكل وحتى لنشر غسيل الأسر إن صح التعبير، فتجد روابط الدم وقيم الأخوة تتلاشى بين أروقة العدالة، ومن خلال تواجدنا اليومي بالمحكمة تصادفنا قضايا أبطالها هم من نفس العائلة، عندما يتم استجوابهم من قبل القاضي نكتشف أن السبب بسيط وكان بالإمكان حله بعيدا عن المحاكم، فنجد أشقاء يتشاجرون بسبب حنفية وآخرون يعادون زوجة شقيقهم من أجل فنجان قهوة ورمي النفايات وغيرها من الأسباب التي تدفع بأصحابها لاختلاق المشاكل وتبادل الشتائم والوصول حتى للضرب والتهديد

فتصبح المحكمة والمجلس من روتين الحياة لدى هؤلاء، فكثيرا ما تصيبنا الدهشة من عدد القضايا التي يرفعها أفراد العائلة الواحدة لدرجة أن سيدة من العاصمة مثلت كضحية للسب والشتم من قبل شقيقة زوجها، ذكرت أن عدد القضايا التي رفعتها لمدة ثلاث سنوات تفوق ١٥ قضية.

****

طرد زوجة شقيقهن من المنزل

في ذات السياق ، نذكر قصة أخرى عالجتها محكمة الجنح سيدي امحمد مؤخرا، كانت المتهمة فيها زوجة الأخ الأكبر أما الضحايا فهن شقيقات زوجها من الأب، اتهمنها بسرقة مجوهرات تبلغ قيمتها ٥٠٠ مليون سنتيم، وحسب جلسة المحاكمة فالتهمة لم تكن مؤسسة على أي دليل مادي يثبت أن زوجة الأخ هي من سرقت المجوهرات، ولأن الشقيقة الكبرى للضحايا شرطية وزوجها شرطي فقد تم اتهامها في القضية دون أي دليل، حيث شرحت زوجة الأخ المتهمة أن السبب الحقيقي وراء اتهامها هو إخراجها من منزل العائلة، وراحت تبكي وتخبر القاضي بأنها عاشت مع الضحايا لأكثر من ٢٩ سنة وحتى أنها أرضعت وربت شقيقتهم الصغرى لكنهن كافئنها بتوريطها أمام العدالة.

التدهور الأخلاقي يكرس نزعة الانتقام

والمؤسف في الأمر أن ترتبط أسباب الخلافات بين الجيران بقلة الحياء، ومن الأمثلة على ذلك قضية جرت وقائعها مؤخرا تتعلق بسيدة رفعت دعوى ضد سبعة رجال(جيرانها)، ليتبين فيما بعد أن الكلام الفاحش الذي تتلفظ به الضحية والذي يخترق مسامع الجيران يوميا تقريبا هو الذي دفعهم للخروج عن صمتهم والتشاجر مع الضحية.

ويعتبر التدهور الأخلاقي والديني سبب الاندفاع الذي يدفع بالكثيرين إلى إيداع شكاوى ضد جيرانهم لأتفه الأسباب، دون وضع أي اعتبار لسنوات العشرة أو الاستجابة لنداء العفو، كما يعد تدخل بعض الآباء لإذكاء نار الخلاف بين الأطفال القصر المتشاجرين أهم مؤشر على التدهور الأخلاقي الذي يسقط العديد من الأولياء من سلم القدوة، فبعضهم للأسف يلجئون إلى ضرب الطفل المتخاصم مع ابنهم بدل العمل على إعادة علاقة الصداقة التي تجمعهما إلى مجاريها.

وإذا كانت ظاهرة تشاجر الجيران مع بعضهم البعض ليست بالغريبة، إلا أن المثير هو أنها لم تكن سائدة بنفس الحدة التي هي عليها الآن، لأن الأدبيات التي كانت سائدة فيما مضى تحول دون الاعتداء على حرمة الجار، وتكرس مساعي الصلح بين الأطراف المتخاصمين.

ولا ينتبه كثيرون إلى أن هذا السلوك المرفوض أخلاقا وشرعا يورث ثقافة الانتقام وسط أجيال المستقبل.. والحقيقة أن غريزة الانتقام التي غالبا ما تكون أقوى تبطل في العديد من الأحيان مبدأ الصلح الذي يعمل به القاضي لتهدئة النفوس، والحيلولة دون تنامي الحقد بين طرفي القضية بعد صدور الحكم، ولهذا يثأر بعض المتهمين من الجيران الضحايا باختلاق بعض الأسباب لرفع دعاوى قضائية ضدهم.

ماتت بسبب العدس

رفضت زوجة مغربية إعداد وجبة أخرى غير العدس لزوجها ؛ فقام بطعنها بسكين حتى الموت وكشفت مصادر أن الأمن بمدينة مكناس أحال مؤخراً شخصاً يبلغ من العمر ٢٦ سنة متزوج وأب لطفلين بتهمة الضرب والجرح بالسلاح الأبيض المفضي إلى الموت .

ولم يكن السبب بحسب اعترافات الزوج في محضر الاستماع إليه سوى رفض زوجته إعداد طبق آخر غير وجبة العدس والتي لم تعجبه فأمام رفض الزوجة تنفيذ رغبة زوجها قام الأخير بإمطارها بوابل من السب والشتم داخل المطبخ ، قبل أن يتطور النزاع بين الطرفين إلى استعمال الضرب بالأيدي ؛ مما دفع الزوجة إلى الدفاع عن نفسها بكل ما لديها من قوة خصوصا بعد أن صفعها الزوج على وجهها قبل أن تنقض على أصابع يده اليسرى وتعضه ؛ مما جعل الزوج يفقد صوابه ويمسك بسكين كانت بالمطبخ فوجه لها طعنة قاتلة بظهرها وهي تحاول الفرار من قبضته .

وحاول الزوج بعدها إسعاف زوجته التي كانت تلفظ أنفاسها الأخيرة لكنه لم يستطع فلاذ بالفرار غير أن الشرطة وبعد تلقيها خبر الحادث تمكنت من إلقاء القبض على الزوج بعد ساعتين فقط من وقوع الجريمة ونقلت المصادر عن الجاني أنه اعترف بالمنسوب إليه أثناء التحقيق ، كما أنه أبدى ندمه على ما اقترفه من فعل إجرامي في حق زوجته وأم طفليه أحدهما ما زال رضيعاً يبلغ من العمر شهرين .

****

جلس فوق صدر زوجته فماتت

انتهى نزال عائلي بين رجل وزوجته، من فئتي وزن مختلفتين، بجلسة قاضية نفذها الزوج على أضلاع زوجته الضعيفة ويجلس الرجل (١٣٠ كلجم مع المتهمين أمام قاضي محكمة في هلدسهايم بتهمة القتل غير العمد.

حدثت الجريمة في أبريل عام ٢٠٠٦، وحكمت المحكمة على الزوج قبل عامين بالسجن لمدة خمس سنوات، إلا أن محامي الدفاع تقدم بطلب الاستئناف لقناعته بأن الرجل ارتكب جريمته تحت تأثير الخمر، ولم يخطط لها وتتهم النيابة العامة سيلفيو ك، الإيطالي الأصل، بالجلوس على زوجته كريستينا س ٤٢ سنة ـ ٦٢ كجم لأكثر من ١٠ دقائق أدت إلى تكسير أضلاعها وتمزق رئتيها.

وذكر الابن ماركو ١٩سنة أنه سمع الشجار من غرفته في الطابق العلوي، لكن الصمت الذي تلاه دفعه إلى الظن بأن الشجار قد انتهى. ووصل الشاب متأخراً ليزيح الأب عن جسد الأم، ويتصل بسيارة الإسعاف.

وأثبت الفحص الطبي أن جلوس الرجل على صدر زوجته أدى إلى كسر ١٨ ضلعاً وبقيت المرأة في غرفة الإنعاش تعاني سكرات الموت طوال ثلاثة أيام قبل أن تقرر وقف العلاج والخلاص من آلامها وذكر الطبيب المعالج أن المرأة كانت ستموت في كافة الأحوال، إلا أن نزاعها كان سيطول لعدة أسابيع، بعد أن أدانته بتهمة إلحاق ضرر جسدي بالغ بزوجته؛ أدى إلى الوفاة.

ويقول الابن أن سبب الشجار بين ربة البيت وزوجها، سائق الشاحنة، جرى بسبب خلاف حول برامج التلفزيون تحت تأثير الخمر، إذ رغبت الزوجة في مشاهدة مسابقة غناء يبثها برنامج إيطالي، في حين أصر الزوج على متابعة مباراة بين يوفنتوس تورين، ولاتسيو روم.

****

ظهر بعد اختفاء ١١ سنة

بعد اختفائه ١١ عاما ، عاد المواطن نادى حنا الى الظهور فجأة ورغم أن الاختفاء بدأ فى نيابة شرق الاسكندرية، كان الظهور من مركز شرطة أوسيم!

صحيفة المصرى اليوم التقت بنادى حنا ونقلت عنه القصة، يقول حنا بدأت القصة فى نوفمبر ١٩٩٥، عندما قررت النيابة حبسى أربعة أيام علي ذمة التحقيق في تهمة تزوير شهادة ميلاد وأخلي قاضي المعارضات سبيلى بكفالة ١٠٠ جنيه وكان من المفترض إخلاء سبيلي، لكن قسم شرطة أوسيم أرسلني إلي إدارة البحث الجنائي بمصلحة الأحوال المدنية صباح يوم ٢١ ديسمبر ٩٥، وبقيت حتي فجر يوم ٢٣ ديسمبر، وخلال هذه الفترة تعرضت للتعذيب وزوروا توقيعي علي محضر الضبط،

واصطنع الضابط قراراً بحجزي منسوبا للنيابة العامة التي عُرضت عليها بعد ذلك، ورأي وكيل النيابة أنني أنزف دما من فتحة الشرج نتيجة التعذيب، وعندما رأي قرار النيابة المصطنع شعر بأنه تورط مع ضابط الشرطة، ولحماية نفسه كتب أن الأوراق عرضت عليه صباح اليوم، وأرسلني لمستشفي إمبابة العام لإسعافي وليس لعمل تقرير طبي، وعند التحقيق معي جعلني أحلف اليمين واعتبرني مجنياً عليه، ولست متهماً، ثم أصدر قراره بإرسال المتهمين لمصلحة الطب الشرعي للاستكتاب، لكنني فوجئت بأخذي إلي سطح مركز شرطة أوسيم،

حيث تم احتجازي لمدة سنتين من يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٩٥م إلي يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٩٧م، وبعد خروجي اكتشفت أنني كنت محبوساً طوال هذه الفترة دون إذن من النيابة، كما اكتشفت أيضاً أن أوراق القضية تم إرسالها إلي نيابة شرق الإسكندرية، دون ذكر أسباب، وظل الملف هناك دون تحقيق طيلة ١١ سنة ظننت خلالها أن الموضوع انتهي تماماً.

وفي أبريل ٢٠٠٦ فوجئت باستدعائي مرة أخري لاستكمال التحقيقات في نيابة أوسيم الجزئية، حيث اكتشفت اختفاء أي أثر لأوراق تدل علي تعذيبي واصطناع أوراق مزورة، وإثبات وجود محامين مدافعين عني في تحقيقات النيابة العامة، علماً بأن هؤلاء المحامين كانوا أصلاً متهمين، ولم يحضروا هذه التحقيقات فى سراي النيابة.

وتقدمت بعدة بلاغات إلي النائب العام، الذي أمر بالتحقيق في القضية، وتم استدعائي في ٢٠٠٦/٩/٣٠، وطلب محمد عبدالرحمن وكيل النيابة رقم تليفوني، وبعد مرور شهر تم استدعائي وذهبت إلي الطب الشرعي واكتشفت وجود ورقة واحدة من الأوراق المزورة في محضر جمع الاستدلالات واختفاء الأوراق الأخري من تحقيقات النيابة العامة، فتقدمت بشكوي لكبير الأطباء الشرعيين لتشكيل لجنة ثلاثية إلا أنه لم يهتم، وبالفعل أنهي الطب الشرعي تقريره الذي رفض وكيل النيابة إطلاعي عليه، واكتفي بقوله إن التوقيع علي الورقة رقم ٢٧ من محضر الشرطة هو توقيعي ورفض التحقيق في القرار الذي اصطنعه ضابط الشرطة ونسب صدوره للنيابة العامة، ورفض أيضاً إرسال الورقتين المطعون عليهما بالتزوير من تحقيقات النيابة.

ويطالب نادي حنا بإعادة الأوراق إلي مصلحة الطب الشرعي وتحديد لجنة ثلاثية لفحص الأوراق المزورة، ومن بينها القرار الذي اصطنعه ضابط الشرطة، ونسبه إلي النيابة العامة، كما يطالب أيضا بحل لغز اختفاء أوراق التحقيق لمدة ١١ سنة في نيابة الإسكندرية، ثم ظهورها فجأة.

****

هندي يهرب لينام في سطح سجنه

لم يجد سجين هندي سوى سطح السجن الذي يقبع فيه بشرق الهند لأخذ قسط طويل من الراحة قبل أن يقبض عليه الحراس.

قال مسئولون أن سجينا اختفى من سجن بولاية كالكتا مدة ٢٤ ساعة، عثر عليه غارقاً في النوم فوق سطح السجن بعد حملة تفتيش شنها الحراس اذ بعد الاختفاء المفاجئ للسجين أطلقوا صفارات الإنذار وبحثوا عنه في كل مكان، ولكن لم نتمكن من اقتفاء أثره.

وفي ظهيرة ثانى يوم سمع حراس السجن غطيطاً عالي الصوت يصدر من أحد المباني، وحين صعد الحراس إلى سطح المبنى فوجئوا بالسجين يغط في نوم عميق.

وبرر السجين راجو جاجي (١٩ عاما) فعلته هذه للشرطة بالقول إنه مل من الروتين في السجن ورغب في الحصول على قسط من النوم.

وقال المسئول بالسجن إن السجين بدت عليه الدهشة وهو يترنح عندما وجد نفسه محاطاً بحراس يصوبون أسلحتهم نحوه.

****

جولة كلب خلفت ٥٢ اصابة ١٧ منها خطيرة

جولة لمدة ساعتين من كلب مسعور تخلف وراءها ٥٢ مصاباً منها ١٧ إصابة خطيرة وتلقى المصابون بعضات الكلب المسعور علاجهم وبذلك يتماثل المصابون للشفاء .

****

حاول الدجال إخراج الجن منه فطعنه بسكين

استعانت أسرة مصرية بأحد الدجالين المعروفين لعلاج ابنها البالغ من العمر ٣٨ عاما ويعمل تاجراً، بعدما اعتقدت أن سبب تدهور حالته الصحية والنفسية وعجزه عن مواصلة حياته بشكل طبيعي، هو إصابته بالسحر.

توجه الدجال ويدعى فتحى .م، ٣٠ سنة، إلى منزل الأسرة في منطقة منشية ناصر غرب القاهرة ودخل حجرة المريض وطلب من أهله توثيقه بالحبال حتى لا يتحرك أثناء إخراج الجن من جسده ورفض الأهل طلب الدجال، فقام بإلقاء شال أبيض على المريض، وأخذ يقرأ بعض التعاويذ.

وفجأة نهض المريض من مكانه وهو في حالة هياج شديدة، ولم يستطع أحد السيطرة عليه، وأسرع إلى المطبخ وأحضر سكيناً توجه به إلى الدجال وطعنه عدة طعنات في صدره، لينقلب السحر على الساحر، ويسقط الدجال على الأرض مضرجاً في دمائه

وبعد جهد شاق نجحت أسرة المريض في الإمساك به واستدعاء الإسعاف الذي نقل الدجال إلى مستشفى الحسين الجامعي في حالة حرجة وتم إجراء جراحة عاجلة له دخل بعدها غرفة العناية المركزة وألقت الشرطة القبض على المتهم، وأحالته الى النيابة التي تولت التحقيق معه.

****

ممرضة سعودية بحذاء رجالي

عوقبت ممرضة سعودية تعمل بأحد المستشفيات التابعة لوزارة الصحة في محافظة الطائف بخصم يوم من مرتبها بعد أن حضرت إلى المستشفى وهي تنتعل حذاء رجالي الأمر الذي أثار بلبلة كبيرة حيث ظنها البعض رجلاً يرتدي عباءة مما عرضها لملاحقة أجهزة الأمن وهي في طريقها للعمل.

وقالت مصادر أن أجهزة الأمن كانت قد لاحقت الممرضة قبل فترة في شارع شهار العام بعد أن اشتبه فيها أحد المواطنين الذي ظنها رجلا متنكرا في زي امرأة وتم الوصول إلى السيارة التي كانت تقلها وكانت بها سيدة أخرى أكدت لهم أن السيدة المعنية تعمل ممرضة في أحد المستشفيات وكانت في طريقها للعمل، وأنها كانت في عجلة من أمرها ولم تلاحظ عند خروجها أنها انتعلت حذاء ابنها.

إدارة المستشفى أحالت الممرضة إلى التحقيق حيث تم خصم يوم من مرتبها لانتعالها حذاء رجالي الأمر الذي أوقعها في موضع شبهة يعاقب عليها النظام.

****

هروب من سجن فرنسي بالهليكوبتر

قال مسئولوا سجن أن ثلاثة سجناء هربوا من سجن بشرق فرنسا في طائرة هليكوبتر مخطوفة من مطار قريب كان من المقرر أن تغادر المطار لنقل متزلجين من جبال الألب القريبة.

وقال المسؤولون أن مسلحين اثنين خطفوا الهليكوبتر في البيرفيل وأجبروا الطيار على الهبوط في باحة سجن على بعد عشر دقائق حيث صعد إليها السجناء الثلاثة وأقلعت الطائرة بالأشخاص الخمسة الذين هربوا منها سيراً على الأقدام فور هبوطها في منطقة خارج السجن ولم يتم العثور على السجناء الفارين بحلول الليل.

ورفضوا الكشف عن أسماء الفارين لكنهم قالوا ان أحدهم كان يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة بتهمة تهريب المخدرات والآخر كان متهماً بالسطو المسلح بينما يعتبر الثالث أخطرهم لتزعمه عصابة في عملية سطو مسلح.

****

أطفـال للبيـع

تجري شرطة مدينة شنغهاي الصينية تحقيقا بشأن إعلان يعرض أطفالاً للبيع على موقع صيني للإنترنت تملكه إي باي.

وذكرت وسائل إعلام صينية أن الإعلان الذي نشر على موقع إيتشنت عرض بيع أطفال من إقليم هينان الفقير أعمارهم أقل من ١٠٠ يوم، مقابل ٢٨ ألف يوان صيني أى حوالى ٣٥٠٠ دولار أمريكي للولد، وأقل من نصف ذلك المبلغ للبنت.

وقد رفع الموقع الإعلان المذكور بعد وقت قصير من وضعه، ورغم ذلك تمكن أكثر من ٥٠ شخصاً من قراءته، لكن لم يتقدم أحد منهم بطلبات شراء.

وحسب وسائل إعلام صينية فإن الإعلان زعم أنه يقدم الأطفال لمساعدة ملايين الأزواج في الصين غير القادرين على الإنجاب.

وزعم مسئول العلاقات العامة في موقع إيتشنت إنهم نشروا الإعلان لأنهم لم يلحظوا المحتوى المخالف للقانون، بسبب كثرة الإعلانات الخاصة بمنتجات الأطفال في الموقع.

****

هندي يحقق رقماً قياسياً في عدد الأحكام

حقق لص هندي يعمل في بيع المشروبات الكحولية رقماً قياسياً من نوع خاص حيث حصل على الحكم القضائي رقم ١٠٠.

وقالت الشرطة الهندية أن محكمة محلية في حيدرآباد عاصمة ولاية اندرا براديش الجنوبية أصدرت حكماً بالسجن لمدة شهر على جوبال سينج ٢٥ عاماً.

وقال مفتش الشرطة شانكار ريدي لرويترز جوبال سينج أمضى أفضل ١٣ سنة من عمره خلف القضبان.

وكانت أكثر من نصف أحكام ادانته بسبب بيع المشروبات الكحولية المصنوعة محلياً وهو أمر محظور في اندرا براديش.

****

سرقة كلي في مصر

قامت الشرطة المصرية بتفكيك شبكة لتهريب الأعضاء تستهدف شباناً مصريين يحلمون بجني ثروة في الخارج، وفق ما نقلت الصحافة ويطلب هؤلاء المهربون الذين كشف أمرهم في حي السيدة زينب الشعبي في القاهرة، من الشبان الخضوع لفحص طبي قبل أن يعدوهم بايجاد عمل مجز من خلال وكالة توظيف.

وكان مدير الوكالة يبلغ الشبان أنهم يعانون التهاباً في الكلي يستدعي خضوعهم لجراحة عاجلة قبل سفرهم، كما ذكرت صحيفة الوفد وعندها، يتولي جراح متواطئ مع الشبكة استئصال الكلي وبيعها بأسعار لم يتم تحديدهاوكشفت عملية التهريب واعتقل أفراد الشبكة عندما بادر أحد الضحايا ويدعي سعيد زكريا إلي استشارة طبيب بعدما اصيب بحالة انهاك شديد.

خراف تركية تنتحر جماعياً

أقدم نحو ٤٥٠ خروفاً في تركيا على الانتحار بصورة جماعية وسط دهشة الرعاة،الذين كانوا يتناولون فطورهم في البداية، قفز أحد الخراف من على أحد المنحدرات ليلقى حتفه، وبعد لحظات كان نحو ١٥٠٠ خروف يتسابقون على القفز من المكان نفسه، كما أفادت وكالة الأنباء التركية.

وبلغت حصيلة الخراف المنتحرة ٤٥٠ خروفاً، حيث تم إنقاذ الأخيرة منها التي سقطت على جثث الخراف التي سقطت من على الجرف، ذلك أنها عملت كمخدة إنقاذ، حيث خففت من حدة السقوط، بالإضافة إلى أن تراكم الجثث فوق بعضها، جعل مسافة السقوط أقل.

وقال نوزت بايهان، أحد مالكي الخراف، لا نستطيع أن نفعل شيئاً، لقد نفقت كلها.

يذكر أن ٢٦ عائلة تقوم بأعمال الرعي بصورة جماعية في قرية جيفاس في مقاطعة فان شرق تركيا وتقدر تكلفة الخسائر المادية الناجمة عن الانتحار الجماعي الذي أقدمت عليه الخراف بنحو ١٠٠ ألف دولار، وهو مبلغ كبير في دولة يصل معدل دخل الفرد فيها إلى ٢٧٠٠ دولار.

وقالت صحيفة أقسام، التي نقلت النبأ إن خسارة كل عائلة على حدة تقدر بنحو ٢٠ خروفاً، فيما قال عبدالله حازر إن بعض الأسر لم يتبق لديها سوى عدداً قليلاً من الخراف سيكون الأمر صعباً علينا.

****

دفن ساقه فاستُخرجت له شهادة وفاة

قام شيخ في الخامسة والستين من العمر مصاب بالسكري بالذهاب إلى المستشفى فبترت ساقه فاضطر لدفنها بعد أن حصل على اذن إداري لدفن هذا العضو غير أن موظفي قسم الحالة المدنية سجلوا وفاة الشيخ عن طريق الخطأ.

وأراد الشيخ استخراج شهادة ميلاد لقضاء شئون إدارية ففوجيء بتسلم شهادة وفاته فاضطر للذهاب إلى المحكمة لإثبات أنه لازال على قيد الحياة.

****

جرذ يلتهم رضيعاً

هاجم جرذ طفلاً رضيعاً بعد أربعة عشر ساعة من ولادته والتهم أنفه ولسانه وشفتيه ووجنته قبل أن تستيقظ أسرته المؤلفة من عشرة أفراد وذلك بعد منتصف الليل في قرية الجنان على بعد٧كم شرق مدينة حماة.

وكانت والدة الطفل حمزة حسين الترك قد أغمي عليها عندما استيقظت من نومها على صراخ طفلها الذي لم يكمل يومه الأول بعد ولادته وفوجئت بمنظر الدماء تنزف من وجه طفلها وقد التهم الجرذ أنفه كاملاً وشفتيه العليا والسفلى والثلث الأمامي من لسانه وجزءاً من وجنته اليمنى وتم اسعاف الطفل .

****

خيانة زوجية باحتراف وتبجح

الخيانة الزوجيه أصبحت مادة خصبة للرجل والمرأة بعد أن زادت تلك الخيانات من الطرفين فى الآونة الأخيرة وتسببت فى انشطار أواصر المحبه فى الأسرة فالزوجة تبحث عن عاشق ليسد الفراغ العاطفى ويكون بديلاً لزوجها كى يشعرها بأنوثتها وجمالها ويشبع غريزتها وشهوتها الجنسيه أما الزوج فهو يبحث عن عشيقة تعطيه ما عجزت عنه زوجته من دلال وأحياناً تكون أقل جمالاً من زوجته المهم الرغبة والنزوة وقد يصل الأمر فى الحالتين إلى الفضيحة والعار

وهاهى قصه من أغرب قصص الخيانات الزوجيه وهى لفتاة جميلة لدرجة كبيرة ذات نسب وحسب وأنوثة طاغيه ودلع ودلال تجذب الأنظار وتخطف العقول فكل من يراها يعجب بها ويود أن يرتبط بها وكان يتقدم لها العديد من الأثرياء وأصحاب المناصب العليا حتى تقدم لها شاب من اسرة عريقة أحبها وعشقها ولأنه يتمتع بمواصفات فارس الأحلام وافقت عليه الفتاه وأسرتها وبدا يغدق عليها بالأموال والهدايا حتى أنه اشترى لها شقة باسمها وكل طلباتها مجابة وكان يحبها بجنون وهى تعلم ذلك ولذلك سيطرت عليه وعلى أحاسيسه وعقله وكانت دائماً توهمه بأشياء لم تحدث وكان يصدقها وقبل زفافهما ببضعه أيام علمت من بعض الأقارب أن عريسها له تاريخ طويل مع مرض الصرع لكنه شفى منه فاستغلت تلك النقطة لصالحها وتحولت إلى انسانه أنانية تأخذ ولا تعطى حتى حينما تم زفافهما لم تعطيه حقوقه الشرعيه ومنذ الليلة الأولى وهى تضع له المخدر فى العصائر وكانت توهمه فى اليوم التالى أنه كان شرساً معها اثناء المعاشرة الجنسية وتكرر فعلتها يومياً حيث كانت على علاقه آثمة مع شخص آخر وكانت تستقبله فى الغرفه الأخرى وزوجها غارق فى النوم فى حجرة النوم وكان العشيق هو الزوج الفعلى لها حيث السهر والليالى الحمراء وبعد أن تنتهى من حفلها الشيطاني مع عشيقها ويخرج العشيق من المنزل بعد الفجر تتوجه وتنام إلى جوار زوجها وكأنها كانت تعيش معه أجمل اللحظات وحينما يصحو زوجها توهمه كل يوم أنه قضى معها الليله إلى أن بدأ يشك فى تصرفاتها وحينما واجهها غضبت منه غضباً شديداً

وتركت المنزل وذهبت لأسرتها فتوجه إلي منزل الأسرة بعد أن اتصل به والدها ليبشره بان زوجته حامل وعندما سمع الزوج هذا الخبر أصيب بنوبة الصرع لأن بداخله شك كبير أن هذا الطفل ليس ابنه وليس من صلبه وبعد أن أفاق من غيبوبته لم يستطع أن يخبر أحداً خوفاً على سمعته فزوجته أمام الجميع ملتزمه لا تخرج من المنزل نهائياً وإذا تحدث فلن يصدقه أحد لكنه ظل صامتاً ومذهولاً واصطحب زوجته إلى منزله وكالعادة يذهب الزوج إلى العمل فيحضر العشيق وعلى غير العاده عاد مبكراً وحينما توجه إلى الحمام اكتشف وجود ملابس غريبة فسأل زوجته عن تلك الملابس فقالت له انها ملابسك وأنت كنت ترتديها بالامس فقال لها انها ليست لى وبمكر ودهاء احتضنته بدلال وقالت ألا تتذكر حينما اشتريتها لك بمناسبة عيد ميلادك ولم ترتديها إلا أمس فى عيد ميلادك فسكت وتوهم أن ذلك حدث بالفعل وظل يكتم داخله والجنين ينمو فى بطن زوجته وكلما مرت الأيام زادت عصبية الزوج وبدأت تنتابه نوبات الصرع بكثرة والزوجه مستمرة فى اعطاؤه المخدر حتى وضعت طفل الخطيئة وحينما شاهده الزوج وجد أنه لا يشبهه فنظر إليه وظل صامتاً وقال لزوجته هذا الطفل لا يشبهنى ولا يشبه أحد من عائلتى فردت الزوجه انه ابنى أنا ولا أريدك أباً له وطلبت منه الطلاق وزاد النقاش بينهم وقالت له سآخذ كل شيء ووصلت الحدة بينهم حتى وصلت لطردها من الشقه فصدم وقال لها ماذا تقصدين قالت لن تستريح أبداً أنت رجل مريض ولا أحبك وأحب شخص آخر

وهو والد طفلى الحقيقي وأنا تزوجتك سد خانة وأنت زوجى على الورق فقط فأنت لم تلمسنى منذ تزوجتك وشخص مثلك مريض لا يقدر على المعاشرة فخرج مصدوماً وهو يبكى مثل الأطفال بعد أن عجز عن التعدى عليها أو الرد عليها وفى الطريق لمنزل والدها ليروى له ما حدث فاجأته نوبات الصرع الشديدة وقضت عليه فى الحال ومات الزوج المخدوع دون أن يعرف أحد الحقيقة وتمر الأيام فيتركها العشيق ويتزوج بأخرى وينجب منها فظلت الزوجه الخائنة تندب حظها وتندم على ما فعلته مع زوجها الذى كان يحبها ويعشقها ولكنها الخيانه.

****

تقابل أمها بعد ٤٠ سنة

قال مساعد القائد العام لشرطة دبي لشئون البحث الجنائي إنه ورد اتصال من امرأة تبلغ من العمر ٤٠ عاماً تطلب فيه، بناء على نصيحة من صديقتها، المساعدة في إيجاد أمها،فتم تحويلها إلى قسم التواصل مع الضحية لمساعدتها، إلا أن المعلومات التي كانت لديها شحيحة، وتتمثل في اسم الأم فقط.

والفتاة التي تحمل جنسية عربية، أكدت أنها لم تعرف شيئاً عن الأم، خاصة أنها الابنة الصغرى، وأن أباها فصلهن عن الأم، وكانت أختها الكبرى ٦ سنوات، والوسطى ٤ سنوات، فيما كان عمرها ٦ أشهر، مؤكدة أن زوجة أبيها لم تقصر أو تخل بتربيتهن إلى جانب أبنائها الأربعة

إلا أنها أصرت على إيجاد أمها، وظلت تبحث عنها طوال ٣ سنوات، إلا أنها للأسف لم تتوصل إلى أي معلومات تدل على مكان الأم، فلجأت إلى شرطة دبي، مؤكدة أن والدها يرفض الإدلاء بأي معلومات عن الأم، ولا يعرف شيئاً عن عملية البحث.

قالت رئيس قسم شعبة التواصل مع الضحية بإدارة الرقابة الجنائية بالإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية في شرطة دبي، إن الثلاث فتيات تزوجن، إلا أن الكبرى والوسطى غادرتا الدولة مع أزواجهما، وأن هاجس البحث عن الأم ظل يراود الصغرى، وأنه بناء على تكثيف البحث والتحري، تمكنت شرطة دبي من العثور على الأم، التي تبين أنها تقيم في إحدى مناطق الدولة، وأنها تزوجت بعد الانفصال، ولديها أبناء، وعلى الفور، توجهت الابنة الصغرى إلى عنوان الأم، التي فوجئت بها على باب بيتها، إلا أن هول الصدمة، جعل الأم تشكك في الأمر عندما أخبرتها الابنة الصغرى أنها أمها، فطلبت منها أن تريها يدها اليسرى، وبالفعل، رأت الأم العلامة، وتحول المشهد إلى بكاء وأحضان بين الأم وابنتها، بمقدار طول سنين الفراق.

والأم استضافت الابنة وجلستا سوياً، وتحدثت الأم للمرة الأولى عبر الهاتف مع الابنة الكبرى والوسطى، اللتين وعدتاها بالقدوم إلى الدولة لرؤيتها، غير مصدقتين ما حدث، فيما أبلغت الابنة الصغرى، الأب بما حدث، لكنه لم يعلق على الأمر، مؤكدة أن الأم أكدت أن الأب كان متزوجاً عليها فيما كانت حاملاً بالابنة الصغرى، وأن الطلاق وقع بعد ولادتها بـ ٦ أشهر، وأنها حاولت رؤيتهن، إلا أن الأب أخذهن واختفى، وطلبت رؤية أحفادها.

قال القاضي تركي بن ظافر القرني إن من بين القضايا التي تختزن بذاكرته قضية قضى فيها الله سبحانه قبل أن يقول القضاء كلمته فيها، حيث بدأت عندما رفع أحد الأشخاص دعوى ضد أحد الشعراء يتهمه بهجائه بقصيدة، وقد أنكر المدّعَى عليه ذلك.

وأبان القرني أنه لما لم تكن لدى المدّعِي بينة على دعواه، رفع يديه في الجلسة داعياً المولى عز وجل بقوله: إن كنت أنت من كتب ما كُتب فأسأل الله أن ينتقم منك وينصرني عليك عاجلاً غير آجل، مضيفاً في مقال له بصحيفة عكاظ" أن الشاعر رد بقول: آمين.

وأضاف أنه لم تمض أيام حتى دخل عليه المدّعِي بقصاصة من صحيفة، تفيد بأن الشاعر توفي في حادث سير شنيع، مبيناً أن المولى عز وجل أصدر حكمه النافذ، وأنه أصبح الشاهد بعد أن كان القاضي والحكم في القضية.

****

يحبس أمه فى صندوق

ومن القضايا المؤثرة أيضاً، قضية مسنة مريضة جاءت للمحكمة بعباءة بالية شاكية من ابنها الذي أسكنها في صندوق حديد بجانب منزله وتركها تعاني من برد الشتاء وحرارة الصيف، موضحاً أنه بعدما نصح الابن بكى بشدة، وأشار إلى أن زوجته هي التي كانت تحرضه على عقوق والدته.

اعطنى نصف الكبد

وقضية أخرى طريفة، حيث قَدِم مسنّان للمحكمة، وكان موضوع الدعوى أنهما اشتركا في شراء شاة واقتسماها بالنصف، وتولّى أحدهما عملية ذبحها وقسمتها، فادّعى الآخر أن خصمه غشّه ولم يعطه نصيبه من الكبد، مطالباً المحكمة بالحكم على خصمه بإعطائه نصف الكبد في الحال.

بيت الأشباح

في نوفمبر عام ١٩٧٤ قتل رونالد ديفيو جميع أفراد عائلتة البالغ عددهم ٦ أفرد وأثناء التحقيق الأولى اكتشفت الشرطة أن جميع الضحايا قتلوا أثناء النوم، فضلا عن قتل الأب والأم برصاصتين لكل منهما، أما الأبناء فقد قتلوا برصاصة واحدة والغريب أن جميع الجثث كانت مسجاة ووجهها لأسفل.

وأثناء التحقيق كُشفت بعض الحقائق حيث اتضح أن رونالد سريع الغضب إضافةً إلى أنه مدمناً للمخدرات، وقال رونالد: لقد حدث كل شيء بسرعة، وأقترفت جريمتى تحت تأثير صوت شيطاني استحوذ على تفكيرى وكان يدوي في رأسى قائلا: اقتل.. اقتل.. اقتل.

وساهمت الكتب والأفلام السينمائية التي دارت حول جريمة عائلة ديفو في إضفاء المزيد من الغموض والخيال على القضية كما تحول منزل عائلة ديفو بمرور الزمن إلى إحدى أشهر إيقونات الرعب في العالم.

وسواس الحلم

قتل مريض نفسي بمركز بنى مزار بمحافظة المنيا والدته العجوز وإزهاق روحها بسبب حلم حثه على ارتكاب الجريمة.

وأقر الابن بارتكابه الجريمة، بلف سلك كهرباء حول عنق والدته العجوز لتكرار رؤية والده المتوفي في المنام يطالبه بقتل والدته؛ لأنها السبب في وفاته، فضلًا عن محاولته قتلها ٣ مرات من قبل لكنه فشل.

****

ليلة العمر

وفي عام ٢٠١٤ فشل أطباء في ضواحي فولجوجراد بروسيا في إنقاذ فيرونيكا فيليبوفا، بعد أن تعرض ٨٠% من جسدها إلى حروق بفعل زوجها، وذلك بعد ساعات من احتفالهما بزفافهما، الذي وقعت خلاله أحداث درامية أدت إلى وفاة العروس واعتقال العريس.

وكشفت وسائل إعلام أن الزوج، كان عاطلا وأمضى ١٠ سنوات في السجن بتهمة الشروع باغتصاب وقتل فيليبوفا، إلا أنه بعد الإفراج عنه قام باستعادة العلاقة معها، وقررا الارتباط رسمياً، وانتقم منها بحرقها.

الفهرس